تقييم النخبة المصرية لاسلوب معالجة وسائل الإعلام الحكومية والخاصة للأحداث الإرهابية فى ضوء مسئوليتها الاجتماعية وتوجهاتهم نحو تفعيل استراتيجيات المواجهة الإعلامية والأمنية

بالتطبيق على حادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس" فى 9 أبريل 2017

د/ نجلاء عبد الحميد فهمى الجمال (*)

مقدمة:

"الإرهاب لا يبحث كثيراً في عدد الضحايا؛ بل يبحث أكثر في أن يسمع الناس به ويعلمون عنه..." هذه إحدى المقولات الشهيرة عن الإ رهاب، والتى تلخص واقع الحركات الإرهابية في علاقتها بوسائل الإعلام المختلفة، والتى غالباً ما تتخذها كوسائل لايصال رسائلها إلي المجتمع.

وبشكل عام تعد الأحداث الإرهابية من أخطر التهديدات التى تواجه الأمن الداخلى والخارجي للدول، وقد يرجع مصدرها إلى وجود تمزق داخلى فى النسيج الاجتماعى المكون لأى مجتمع بحيث تشعر إحدى فئاته أنها ليست من هذا النسيج ومنفصلة عنه فكرياً، وبالتالى تظهر نماذج منها تلجأ إلى أعمال التخريب والإرهاب بالمجتمع، وفى الوقت نفسه قد ترجع هذه الأحداث الإ رهابية إلى وجود تهديدات خارج ية على الدولة سواء متعلقة بمطامع بها، أو بسبب الرغبة فى السيطرة وبسط النفوذ ، وغيرها من الأهداف الخفية.

ويمكن القول بتعدد الأ حداث الإرهابية فى مصر سواء تلك المنفذه ضد سياسيين أومدنين أو منشآت، وبعيداً عن السرد التفصيلى للأحداث الإ رهابية بمصر والتى من أشهرها على سبيل المثال إغتيال رفعت المحجوب رئيس البرلمان الأ سبق 1990، وإغتيال المفكر فرج فودة 1992، وحادث الإرهاب العنيف بالأقصر 1997، وحادث طابا عام 2004، وأحداث شرم الشيخ عام2005، وتفجير كنيسة القدسين فى 2011، إلا أنه يمكن القول بتزايد الأحداث الإرهابية بمصر منذ ثورة 25 يناير 2011، والتى شهدت مصر إثرها إنفلاتاً أمنياً غير مسبوق عقب انسحاب قوات الشرطة ، كما تزايدت حوادث الإرهاب فى الفترة التى أعقبت حكم الرئيس السيسى والتى استهدفت فى مجملها النيل من الوحدة الوطنية ، وكان آخرها الأحداث الدامية التى وقعت فى التاسع من أبريل 2017 بكينستى "مارجرجس" بطنطا و"مامرقس" بالأسكندرية.

العلاقة بين الإعلام والإرهاب:

يمكن القول بأن العلاقة بين الإ رهاب والإعلام تأخذ اتجاهين مختلفين، فهناك من

(*) مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان المعهد الكندى العالى لتكنولوجيا الإعلام الحديث

يرى أن جوهر هذه العلاقة ينصب على دور وسائل الإعلام كأدوات لايصال رسائله وللدعايا له والترويج لأفكاره وإثاره الانتباه له[1]، وبالتالى إلقاء الضوء على الأحداث الإرهابية التى تقع بين الحين والآخر وبيان مدى خطورتها مع الاستنكار المستمر لمثل هذه الأفعال التى يحرمها الدين ويجرمها العقل وذلك من خلال التغطيات المكثفة والتحليلات المتعمقة المقدمة على يد عدد من الخبراء ومن الصفوات المختلفة بالمجتمع ممن هم موضع ثقة وأهل خبرة.

وفى الوقت نفسه يرى عدد من المختصين ممن يجمعون بين دراسة الإعلام وشئون الإرهاب معاً أن العلاقة بين الإعلام والإرهاب أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤسستين إحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوقه، مؤكدين على أنه في أحيان كثيرة تزداد خطورة التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية عن العمل الإرهابي نفسه، ذلك لأن التنظيمات المسلحة وهي تقوم بالتخطيط لتنفيذ هجماتها تأخذ فى اعتبارها أهمية دور الإعلام باعتباره المنفذ الذى يقوم بإيصال رسالتها إلى جميع أفراد المجتمع[2].

كما يمكن أن تحفز مثل هذه التغطيات الإعلامية المكثفةللأحداث الإرهابية المتتالية الإرهابيين على القيام بالمزيد من أعمال العنف بهدف توجيه الأنظار إليهم، سواء للتعريف بهم أو بغرض تحقيق أهدافهم العامة فى زعزعة أمن الوطن والمواطنين.

وبالتالى يمكن القول بأن وسائل الإعلام – سواء تقليدية أو حديثة- هي الوسائل التي يستطيع الإرهابيون من خلالها طرح مطالبهم وآرائهم وشرح قضاياهم، وهذا ما قام به على سبيل المثال "بن لادن" و"الظواهري" و"أبو بكر البغدادي" في تنظيم "القاعدة"[3]، حيث كانوا يقومون بتسجيل رسائل مرئية وصوتية من مخبئهم وإرسالها لوسائل الإعلام العالمية لبثها، و بمرور الوقت و مع زيادة تطور تكنولوجيا الاتصال أصبح بالإمكان مشاهدة فيديوهات تنظيم "داعش" فور بثها على شبكة الإنترنت وذلك فى محاولة لامتلاك هذا التنظيم وسائل إعلام واتصال موازية، تساهم فى نشر أفكاره التخريبية تحت دعاوى تكفير المجتمع من جهة والوعود بالجنة من جهة أخرى.

وفى هذا الصدد أشار أحد الباحثين إلى أن النسبة الأكبر من الجماعات الإرهابية تمتلك بالفعل مواقع إلكترونية خاصه بها والتى تميزت فى غالبيتها بجودة التصميم الجذاب، وباستخدام العديد من عناصر الجذب المرئية لمتابعتها ، ومن خلالها يتم نشر أفكار هذه الجماعات وما يؤمنون به من ايدولوجيا ، فضلاً عن محاولة جمع التبرعات من المؤيدين لأفكارهم التخريبية عالمياً[4].

ويضيف أحد الباحثين إلى ما سبق أن الإعلام من خلال نقله للأحداث الإرهابية يُسهم في إظهار بعض الإرهابيين بمظهر الأبطال؛ مما يدفع الكثير من "غير

المتوافقين فكرياً مع مجتمعهم " إلى تقليدهم والسير على طريقتهم، وهذا ما حدث بالفعل من انضمام العديد من الشباب إلى تنظيم "داعش" لرؤيتهم من خلال الإعلام أنهم يحققون مكاسب على الأرض تتوافق ودوافعهم التخريبية [5]، خاصة فى ظل الظروف المعيشية القاسية التى يحيونها فى ظل مجتمعاتهم.

وبالتالى فمن أوجه النقد التى توجه للإعلام أنه يعطى الفرصة للإرهابيين وأصحاب الفكر الإصولى المتشدد للوصول إلى الملايين [6]، الأمر الذى ينتج عنه إرهاباً و إرهابيين أكثر، حيث إن مثل هذه التغطيات الإعلامية المكثفة للإرهاب قد تمثل حافزاً يولد استجابة متمثلة فى المزيد من عمليات العنف والإرهاب والتخريب.

وفى هذا الصدد توصلت العديد من الدراسات إلى أن زيادة بث أخبار العنف والجريمة والإرهاب قد يشجع على ظهور وشيوع السلوك الإ جرامى خاصة وتحديداً لمن تتوفر لديهم النزعات الإ جرامية أو يكونوا معرضين للوقوع فى براثن الجريمة والانحراف، خاصة عند تكرار هذه المشاه د[7]، فضلاً عن دورها فى قيام العديد من الجماعات الإرهابية الجديدة، خاصة فى ظل الإعلان عن عدم التوصل للمنفذين[8].

وتجدر هنا الإشارة إلى النقد الأخير الذى وج ه لإحدى القنوات الخاصة المصرية فى تعاملها مع حادثى الإ رهاب بكنيستى "مارمرقس" و"مارجرجس" فى 9 أبريل 2017 من إجراء حوار تليفزيونى مع أسرة أحد الإ رهابين الذى فجر نفسه والذى يرى البعض أنه أحدث تعاطفاً – إلى حد ما- مع أسرة الإرهابى، وذلك فى ضوء ما جاء على لسان والدة الإرهابى التى قالت بـأن "الله سبحانه وتعالى قادر على غفران كل شيء وأي شي "، وبالتالى فوسائل الإ علام قد تصنع – بدون قصد – نجوماً من المجرمين والإرهابيين، معطيه أياهم مساحة لتبرئة ساحاتهم وساحات أبنائهم من سفك الدماء، خاصة إذا ما تعمدت هذه الوسائل نشر أخ بار الجريمة والإ رهاب بنوع من التشويق والإثارة لكسب عدد ألكبر من المشاهدين أو القراء والمتابعين ، أو سعياً منها لإحداث سبق إعلامى مع عدم التقيد بمواثيق الشرف الإ علامى المعمول بها فى هذا النطاق.

- **أبرز العمليات الإرهابية فى مصر عام 2016:**

وفقاً لإحدى الإحصائيات الصادرة عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية نهاية عام 2016، فإن الشكل التالى يمثل تطور العمليات الإرهابية في الفترة من يناير إلى ديسمبر 2016 وفقًا لشهور السنة، حيث بلغ عدد العمليات الإرهابية التي شهدها عام 2016 حوالي 199 عملية[9].

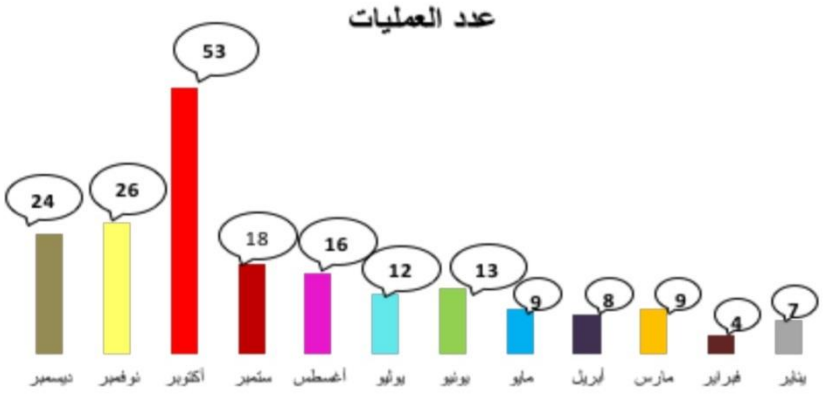

شكل (1) توزيع عدد العمليات الإرهابية فى مصر وفقاً لشهور سنة 2016

ويلاحظ أن العمليات الإرهابية قد شهدت ارتفاعاً ملحوظًا خلال الربع الأخير من عام 2016 (أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر) بواقع 104 عملية إرهابية، حيث شهد شهر أكتوبر 2016 وقوع (53 عملية)، ويوضح الشكل التالى (2) توزيع عدد العمليات الإرهابية فى الثلاثة شهور الأخيرة بعام 2016 وهى الفترة الزمنية التى سبقت إجراء الدراسة البحثية الميداني ة فى أبريل 2017 عقب تفجير كنيستى "ماجرجس" و"مارمرقس".

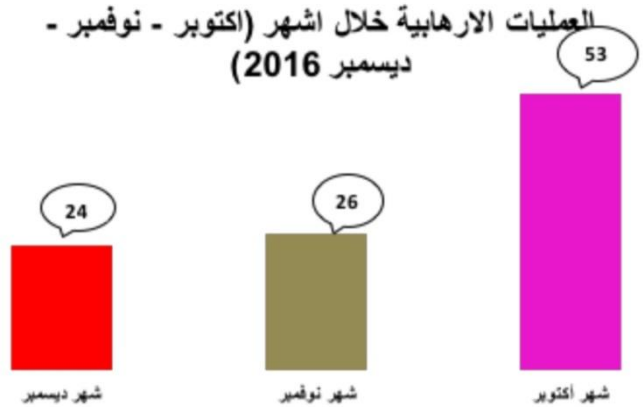

شكل (2) توزيع عدد العمليات الإرهابية فى الثلاثة شهور الاخيرة من عام 2016

- **حادث تفجير كنيستى مارجرجس ومامرقس فى 9 ابريل 2017:**

أطلق على حادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس" أيضاً حادث تفجيرات "أحد السعف" أو تفجيرات "أحد الشعانين"، وهما عمليتا تفجير حدثتا بالتتابع يوم الأحد 9 أبريل 2017 في كنيستي "مار جرجس" في مدينة طنطا و"مار مرقس" في مدينة الإسكندرية على الترتيب، وقد تزامن التفجير مع توافد المسيحيين لصلاة الأحد والاحتفال بعيد السعف (الشعانين)، وهو الأحد السابع والأخير من الصوم الكبير الذي يسبق عيد القيامة ، وأعلن تنظيم "داعش" مسئوليته عن تفجير الكنيستين. وقد استهدفت كنيسة "مار جرجس" قبيل الساعة العاشرة صباحاً، ونجم التفجير عن انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار مما أسفر عن وفاة 29 شخصًا وإصابة 76، بينما أسفر تفجير كنسية "مار مرقس" الانتحاري عن وفاة 17 شخصًا وإصابة 48[10].

وبالنظر إلى أهم محاور خطاب السيسي المعقب على حادث كنيستي مارجرجس ومارمرقس نجد أنها تمثلت فى التالى:

- أوضح الرئيس السيسى أن المصريين تصدوا لمخططات إسقاط الدولة وأفشلوا المؤمرات التى كانت تحاك ضد الوطن، موضحاً أن الإرهاب هو محاولة لتحطيم وتمزيق المصريين، لكن الشعب المصرى سيظل يبنى ويعمر.
- طالب الرئيس المجتمع الدولى بمحاربة القوى التى تدعم الإرهاب.
- أعلن الرئيس حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، واتخذ قرار بتشكيل المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف بمصر.
- أكد الرئيس على أن الخطاب الإعلامى عليه أن يتعامل بمسئولية ووعى ومصداقية.
- أكد الرئيس على أهمية تجديد الخطاب الدينى وأنه على البرلمان ومؤسسات الدولة أن تتكاتف لمجابهة الإرهاب بمصر.

- الاستراجيات الإعلامية والأمنية لمواجهة الإرهاب:

يمكن بداية تعريف "الاستراتيجية" على أنها الأسس التى بالعودة إليها يمكننا متابعة سير الخطط والبرامج والأهداف والآليات "[11]؛ وبالتالى ففيما يتعلق بمفهوم الاستراتيجية الإعلامية لمكافحة الإرهاب؛ يمكن تعريفها باعتبارها المرجعيات والأسس التى من خلالها يتم وضع الخطط والبرامج الإعلامية لمكافحة الإرهاب فضلاً عن آليات التنفيذ.

وفى هذا الصدد ظهر ما يعرف بالإعلام الأمنى والذى يعد أحد أوجة الإعلام المتخصص الذى يتميز به عصرنا الحالى، ويقصد به العلاقة التبادلية بين أجهزة الأمن ووسائل الإعلام، بغرض حفظ أمن وسلامة المجتمع ، ومن أهم مجالاته البحث فى كيفية تفعيل استراتيجيات لمواجهة خطر الإرهاب والحد منه.

وإذا كان للإعلام الأمنى دوراً حيوياً فى التصدى لمحاولات الإ رهاب المختلفة فإنه بالتوازى لا يمكن إنكار دور وسائل الإ علام المختلفة على اختلاف أنواعها فى تقديم معالجات مختلفة تدين الإرهاب وتحاول معالجة جذوره.

- المشكلة البحثية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم عينة من النخبة المصرية الممثلة فى : نخبة سياسية وإعلامية، لأسلوب المعالجة الإعلامية فى كل من وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لقضية الإ رهاب، وذلك بالتطبيق على حادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس"فى 17 أبريل 2017، و أهم مقترحاتهم نحو تفعيل استراتيجيات إعلامية وأمنية ملائمة لمكافحة ظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصري.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- أسباب ظاهرة الإرهاب المتتالية على المجتمع المصرى من وجهة نظر عينة من النخبة المصرية السياسية والإعلامية.
- طبيعة وأسلوب المعالجة الإعلامية فى وسائل الإعلام الخاصة والحكومية لقضايا الإرهاب المتتالية على المجتمع المصرى، وتقييم النخبة المصرية لأسلوب هذه المعالجة.
- أهم الوسائل التى يعتمد عليها أفراد النخبة لمتابعة أحداث الإرهاب حال وقوعها بالمجتمع المصرى.
- حدود دور المسئولية الاجتماعية للإعلام الحكومى والخاص فيما يتعلق بمعالجة قضية الإرهاب من وجهة نظر النخبة المصرية.
- أهم استراتيجيات المواجهة الإعلامية والأمنية التى تقترحها النخبة المصرية للقضاء على ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى.

أهمية الدراسة:

- بشكل عام تنبع أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة لموضوع الإ رهاب عالمياً وفى مصر على وجه التحديد، لما له من أبلغ ا لأثر فى زعزعة الأمن وترويع المواطنين .

- بالرغم من أن هناك العديد من الدراسات التى تناولت علاقة الإ علام بالإرهاب إلا أنها فى الغالب جاءت دراسات إما تحليلية أو تطبيقية على نوعيات مختلفة من الجمهور، لكن لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التى طبقت على جمهور النخبة كجمهور نوعى فى رؤيته لمعالجة الإعلام لقضايا الإرهاب.
- تستند الدراسة على جمهور النخبة تحديداً فى محاولة لتحديد أسلوب المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب، وبالتالى يمكن الاستفادة من آراء ومقترحات هذه النخبة فى علاج هذه القضية، خاصة لما يعرف عنها من أنها ذات رؤية منهجية وموضوعية وتحليلية للأمور ، وإنطلاقاً من أنها العقل المفكر بأى أمة والسبيل للخروج بهمن أزماته المختلفة.
- بالرغم من تنوع أنواع النخب داخل أى مجتمع إلا أن الباحثة اختارت منها نوعين فقط وهما الصفوة السياسية والإعلامية، باعتبار أن لهما علاقة مباشرة بموضوع معالجة الإعلام للإرهاب.
- قلة الدراسات التي تناولت قضايا الإرهاب من خلال مدخل المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام.

- الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة فى هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين:

- المحور الأول: التناول الإعلامى والمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب بوسائل الإعلام المختلفة

فى محاولة لمعرفة هل يحظي الخبر الإرهابى الواحد بعدة تغطيات ذات تحليلات مختلفة من وجهة نظر وسائل الإعلام المختلفة خاصة الإخبارية منها، توصلت دراسة Jorndrup, Hanne (2016) إلى اختلاف طبيعة المعالجة الإعلامية للحادث الإرهابى المتعلق بم هاجمة أحد الإرهابيين اجتماعاً عاماً في كرودتندن في كوبنها جن فى فبراير 2015، وأن هذا الاختلاف فى المعالجة الإعلامية لنفس الحادث مرجعه اختلاف رؤية وتحليل كل وسيلة إعلامية للحدث الإرهابى من وجهة نظرها، والذى أرجعه الباحث إلى تركيز كل وسيلة إعلامية على نقطة أو زاوية معينة فى الحدث الإرهابى بينما يمكن أن تتجاهل نقاطاً وزوايا أخرى فى نفس الحدث[12].

ورصدت ثريا سنوسي (2016) الدورالذي لعبه الإعلام الغربي تجاه الهجوم الذي تعرضت له الصحيفة الفرنسية الساخرة "شارلي إيبدو" والذي تبناه التنظيم الإرهابي "داعش" وطريقة معالجة هذه الوسائل الإعلامية له، وفى هذا الصدد توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبرمن وسائل الإعلام الغربية قد تجاوزت بالفعل دورها الحيادى في معالجة هذا الحدث الإرهابى ، لتصبح شريكاً في صناعته والتسويق له،

وهو ما يعنى الحياد عن المسؤولية الاجتماعية ا لتي يجب على الإعلام الاضطلاع بها، والمتمثلة في إنارة الرأي العام لا تضليله واعتماد معايير أخلاقية سامية كالحياد والموضوعية والمصداقية في نقل الأحداث . كما توصلت الدراسة إلى أنه تم التصعيد المتعمد لهذا الحدث الإرهابى، حيث تجاوز الإعلام دوره الإخباري والتحليلي لينحاز ويدير الأزمة بطريقة تدعم مفهوم "الإسلاموفوبيا" بقصد التخويف من الدين الإسلامى عالمياً[13].

كما خلصت دراسة ثريا السنوسي ومروة سعيد (2016) وعنوانها: " سمات المعالجة الإعلامية لملفات الإرهاب في الفضائيات العربية " إلى أن بعض قنوات التلفزيون العراقية تبنت إستراتيجية إعلامية تعتمد على المواد الإعلامية المسجلة بعيداً عن مجازفات "البث المباشر "، وأن الإعلام الرسمي العراقي يبدو وكأنه قد شرع لنفسه مواجهة الإرهاب والتصدي له من خلال تكثيف الأخبار المتعلقة بنشاطه وتحركاته، وتفسيرها بما يخدم مصلحة دولة "العراق"، إلا أن قناة "العراقية" قد اكتفت بمصادرها الذاتية بدرجة أولى ثم بالمصادر الرسمية العراقية بدرجة أقل ، كما تعمدت القناة رفض كل المصادر الأخرى عن طريق تجاهلها، وهو مؤشر قوي يبين مدى انغلاق القناة المدروسة، وتمسكها بالطرح الأحادي الجانب دونما الأخذ فى الاعتبار رؤية الآخر[14]، وهو ما يتنافى وجوهر الأخلاقيات المهنية للعمل الإعلامي والمتمثلة فى عرض جميع زوايا الخبر.

ودارت دراسة هنيدا قنديل أبو بكر (2016) حول دور الصحافة السودانية في التصدي لظاهرة الإرهاب بالتطبيق على التغطية الصحفية لأحداث الإرهاب في المنطقة العربية، وتوصلت إلى أن الصحافة السودانية التزمت بمعايير الدقة والانضباط، وقد حظيت الأحداث الإرهابية بالمنطقة العربية بعدد قليل من الخطوط والعناوين العريضة، فضلاً عن التناول السطحي وعدم اقتراح سبل وطرق تؤدي للمعالجة ومن ثم التصدي للظواهر الدخيله على مجتمعنا العربي، واقترحت الدراسة إستراتيجية لتحسين التغطية الصحفية للتصدي للإرهاب تتمثل في : ضرورة تشجيع وسائل الإعلام من قبل الدولة ومنظمات المجتمع لأداء دورها في تقديم تغطية تمكن الجمهور من الوقاية والتصدي للإرهاب، وأهمية تبني الحوار والسلم[15].

وحول التعرف على استراتيجية معالجة الصحف الليبية لقضايا الإرهاب وأهم المصادر الصحفية التى يعتمد عليها الصحفى عند استقاءه للمعلومات حول الأخبار الصحفية الخاصة بالأحداث الإرهابية المختلفة، توصل محمد عبد الله سالم (2014) إلى اتفاق معظم القائمين بالاتصال فى الصحف الليبية حول ضرورة وضع أولويات عند نشر قضايا الإرهاب، مع بروز أهمية متغير السياسة العامة للصحيفة كعنصر رئيسي ومؤثر على طبيعة معالجتها لقضايا الإرهاب فى الصحف الليبية موضع الدراسة[16].

وانطلاقاً من أهمية وسائل الإعلام للجماعات الإرهابية توصل Kate Eugenis

(2013) إلى أنه بدون اهتمام وسائل الإعلام بالحركات الإرهابية، فإنها تصبح غير قادرة على تحقيق أي من أهدافها التالية : التواصل مع أعضاء الحكومة المحلية، واعتبار نفسها بديل سياسي محتمل للإدارة السياسية الحالية، فضلاً عن ظهورها بمظهر البطل الذى استطاع تحقيق أهدافه مما قد يسهم فى استقطاب عناصر إرهابية أخرى[17].

فيما هدفت دراسة حاتم سليم العلاونة (2011) إلى التعرف على تغطية ومعالجة الصحف الأردنية اليومية لقضايا الإرهاب، بالتطبيق على تفجيرات عمان التي وقعت في 2005، وكيفية معالجة هذه الصحف لها، وذلك باستخدام منهج تحليل المضمون ، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : حصول موضوعات "الدعم والتأييد والولاء للقيادة الأردنية" على أعلى نسبة من موضوعات معالجة التفجيرات، واحتلال "الأخبار" المرتبة الأولى بين أنماط التغطية في صحيفتي الرأي والعرب اليوم، بينما حملت النسبة الأكبر من معالجة موضوعات هذه التفجيرات استمالات عاطفية أكثر من كونها استمالات عقلانية[18].

وفى سياق تعدد واختلاف المعالجات الإعلامية للأحداث الإرهابية المختلفة، توصل محمد بن سعود البشير (2010) فى دراسته حول التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية بمدينة الرياض، إلى إجماع المبحوثين على أن المعالجة الصحفية لأحداث التفجيرات لم ترق إلى مستوى الرضا الذى ينشده أفراد المجتمع، مع سيطرة التغطية التقليدية الصحفية الموروث ه التى تقوم على الشجب والاستنكار أكثر من ممارسة المهنة الإعلامية بحرفية فى رقل الحدث ورصد مسبباتة[19].

وقام James Igoe Walsh (2010) بتحليل مضمون عدد من الأحداث الإرهابية التى تمت فى مناطق مختلفة بين عامي (2009 و2010) وتوصل إلى أن الهجمات الإرهابية هي جزء من استراتيجية غير مباشرة تنتهجها الجماعات الإرهابية لتحقيق أهداف سياسية معينة من خلال التأثير على الجمهور، وأن رسائل هذه الجماعات الإرهابية تختلف طبقاً للجماهير التى تسعى للتأثير عليها، والتى تنوعت كالتالى: إما استخدام البعض الإرهاب لإقناع المعارضين بالالتزام بمطالب هؤلاء الارهابيين، أو مجرد استفزاز السلطات إلى الانخراط في قمع عشوائي، أو قد تتمثل رسالة الإرهاب فى أنه يستخدم العنف ليثبت لأنصاره القدرة على تقديم ضربات قوية ضد خصومهم [20]، وفى النهاية تبقي وسائل الإعلام هى الوسائل الأساسية التى تستخدمها الجماعات الإرهابية المختلفة لايصال رسائلها إلى جماهيرها المختلفة وبالتالي فإن الهدف الرئيسي للعديد من الجماعات الإرهابية هو التأثير على حجم واهتمام وسائل الإعلام وطبيعة معالجتها لهذه الأحداث الإرهابية، وذلك فى محاولة لدفعها لمزيد من الاهتمام بهذه الأعمال الإرهابية.

وهدف كل من Bermee- Hons, Brasius & Gabriel, W (2009) إلى

التعرف على سمات العمليات الإرهابية "غير المألوفة" التى تؤثر على طبيعة معالجة وسائل الإعلام لها وعلى المساحة والزمن الذى تخصصه وسائل الإعلام لهذه الأحداث الإرهابية، وفى هذا الصدد اعتمدت الدراسة على بيانات وفرتها مؤسسة "Rand" إحدى المؤسسات المعنية بدراسة الإرهاب الدولى وتحليل كل ما يكتب عنه فى وسائل الإعلام الدولية المختلفة خاصة التى تحظي منها بشهرة دولية واسعة، وفى هذا الصدد توصلت الدراسة أن هناك عدد من السمات التى تؤثر بالفعل على طبيعة معالجة الوسيلة للحدث الإرهابى منها : مستوى الخسائر فى الأرواح، ونوع الحدث الإرهابى من حيث نطاقه الجغرافى، وهوية مرتكبى العمل الإرهابى[21].

وتوصلت دراسة David L. Altheide (2008) إلى أن وسائل الإعلام عند تغطيتها للأحداث الإرهابية تشجع بالفعل على المزيد من أحداث العنف والإرهاب، وفى الوقت نفسه فإنها تعمل على تصاعد حالة الخوف والرعب من الأحداث الإرهابية التى يمكن أن تقع مستقبلاً ، وبعبارة أخرى زادت المعالجات و التغطيات الإعلامية المكثفة والمتعمقة للأحداث الإرهابية من حجم الخوف والرعب لدى فئات الجمهور المختلفة فى أمريكا، وقد بدأت هذه العلاقة فى الظهور تحديداً منذ أحداث سبتمبر 2011، وهو ما جعل برامج الانتخاب ات الرئاسية التى اعقبت هذا الحادث تنبثق من ضروة قيادة أمريكا للعالم بعيداً عن الإرهاب[22].

وفى إحدى الدراسات التجريبية التى قام بها Rohner, D., & Frey, B. S. (2007) حيث عرض عينة من الشباب للعديد من المواقف السياسية الافتراضية (خيالية لم تقع بالفعل) وذلك من خلال شاشة تليفزيونة ، وطلب منهم معرفة كيف سيكون رد فعلهم رداً على هذه المواقف ، وقد تراوحت بدائل الإجابة بين : "الانخراط فى العنف"، أو من خلال "الانخراط فى النشاط السياسيى السلمى "، أو "عدم القيام بأى شئ"، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين المعرضين لمظالم أقوى هم أكثر عرضة للانخراط في كل من العنف والاحتجاجات ، مع وجود اعتقاد راسخ لديهم بأن السلوك العنيف والمتطرف فى بعض الحالات له ما يبرره[23]، وتعكس هذه الدراسة كيف أن المعالجات المختلفة المقدمة عبر التليفزيون لها دور فى التأثير على مواقف الجمهور المتلقي لها.

وتساءلت دراسة Fahmy, S., Johnson (2007) عن من المسئول عن وضع أجندة اهتمامات وسائل الإعلام المتعلقة بالأحداث الإرهابية وعلى من تقع مسئولية وضع المعالجات المختلفة لهذه الأحداث والتى تقدم من خلالها، وتوصلت إلى وجود العديد من المؤشرات التي تدعم تأثيرات وضع الأجندة في أوقات التهديدات الإرهابية وتؤثر بالفعل علي طبيعة معالجة هذه الأحداث والتى منها: الموقع الجغرافي للحدث الإرهابي، ومدى دقة ومصداقية الوسيلة الإعلامية[24].

ومن خلال تحليل كل من Weimann, G., & Winn (2007) للعديد من

التغطيات الإعلامية فى وسائل الإعلام الأور وبية والأمريكية لإثبات صحة فرض الدراسة الرئيسي القائل بوجود اختلاف فى درجة اهتمام ومعالجة وسائل الإعلام المختلفة للأحداث الإرهابية، حيث توصلا إلى الآتى: جاءت التغطيات الصحفية أكثر تكثيفاً من التغطيات التليفزيونية، و أثبتت الدراسة أن لمتغير "خصائص" العملية الإرهابية نفسها دوراً وتأثيراً على نسبة اهتمام وسائل الإعلام بهذه العملية الإ رهابية، وقد انصبت هذه "الخصائص" على: "إلحاق الضرر بالضحية وقتلها " بالدرجة الأولى، ثم "عمليات الاختطاف الإرهابية" وخاصة خطف الطائرات، أو "كلما اقترنت هذه العمليات الإرهابية بأهداف متعلقة بالدول الغربية بالدرجة الأولى"[25].

وفى نفس السياق توصلت دراسة Chermak, S. M., & Gruenewald, J. (2006) إلى أن هناك العديد من الخصائص والسمات للعملية الإ رهابية التى تؤثر على كثافة تناولها إعلامياً فى وسائل الإعلام الأمريكية منها : أن "يصاب الضحايا بالوفاه وليس بمجرد الإصابة"، أن "لا يعرف هوية مرتكبى هذه الأحداث الإرهابية"، وأن "الهجمات التى ارتكبت فى أمريكا الاتينية تحظي بدرجة الاهتمام الأولى، تلاها "تلك المنفذه بأوربا، ثم تلك المنفذة بمنطقة الشرق الأوسط "[26]، وهو ما يشير فى النهاية إلى تأثير متغير "القرب الجغرافى" على كثافة التناول الإعلامى للأحداث الإرهابية.

وبحثت دراسة Lowrey, W., (2004) العلاقة بين طبيعة معالج ة وسائل الإعلام الأمريكية لأحداث وتداعيات هجمات الحادى عشر من سبتمبر فى علاقتها بمستوى الاعتماد على هذه الوسائل لمتابعة هذا الحدث، وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة معالجة وسائل الإعلام لهذا الحدث تركزت على بروز متغير التهديد والشعور بالقلق بوصفه المتغير الأقوى والذى أدى بدوره إلى الاعتماد على وسائل الإ علام بشكل مكثف لمتابعة تداعيات هذا الحدث[27].

فيما رصدت دراسة كل من مرفت الطرابيشى ومها الطرابيشى (2003) تطورات معالجة الخطاب الدينى بالصحف المصرية العامة والدينية لقضية الإرهاب الدولى خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، وتوصلت الدراسة إلى أن معالجة هذه الصحف الدينية لعمليات الإرهاب قد ركزت بالأساس على أن مرتكبي الأعمال الإرهابية لديهم تناقضات داخلية فى العقيدة الدينية والسلوك، بالإضافة إلى وجود ضغوط اجتماعية واقتصادية تدفع الشباب للتطرف والانخراط فى التنظيمات غير الشرعية، ورصدت الدراسة أهم أسباب الإرهاب فى المجتمع المصرى فى: انعدام الحوار والديمقراطية، وانعدام القدوة الحسنة، وقصور نظم التعليم، وفشل مؤسسات التنشئة[28].

وناقشت دراسة ZOE C.W. TAN (2002) دور التناول الإعلامي لوسائل الإعلام المختلفة للأحداث الإرهابية فى تطوير عمليات الإرهاب نفسها، فمن خلال تحليل التغطيات الإعلامية المكثفة للعديد من العمليات الإرهابية فى عدد من البلدان

المختلفة توصلت الدراسة إلى تراجع عدد من وسائل الإعلام عن المعايير المهنية المتعارف عليها فى تغطية الأحداث الإرهابية الأمر الذى كان له أبلغ الأثر فى تغيير السياق الذى تتم فيه العمليات الإرهابية ليبدو أنه حالة من محاولات التمرد على الواقع المعاش والثورة عليه، ومن هنا فقد يتم وضع هالة من الشرعية على بعض من هذه الحالات باعتباره ا أمر يتماشي مع الثورة على الأوضاع السيئة المعاش ة خاصه في بعض البلاد النامية[29].

وفى إطار نفس السياق السابق قدمت دراسة Gabriel, Weimann & Hons, B (2001) عدة أدلة على أن وسائل الإعلام لها دوراً مباشراً فى نشر الإرهاب الدولى، بل وتساعد على تكراره، مشبهة أياه بالانتشار مثل عدوي الأمراض، وأن هذا الانتشار يتم على نحو خاص من خلال الشبكات التليفزيونية الأمريكية[30].

المحور الثانى: دراسات متعلقة بعلاقة النخبة بوسائل الإعلام المختلفة وقت الأزمات

وفى هذا الصدد استهدفت دراسة عبد الملك الدناني ومحمد شرف (2017) التعرف على طبيعة معالجة الإعلاميين لقضايا التطرف والإرهاب من خالل تطبيقها على عينة من الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام اليمنية ، والتى تم التوصل من خلالها إلى أن العمل الإرهابي ليس شيئاً فى حد ذاته، بل أنه يقاس بمدى قدرة الإعلامى على جذب انتباه الرأى العام لهذا الحدث، وذلك من خلال ما يقوم به من تغطية مكثفة ومن خلال نوع المعالجة الإعلامية لهذا الحدث الإرهابى، وقد أشارت النسبة الأكبر من الإعلاميين موضوع الدراسة إلى أنه احياناً ما تتلاعب الوسيلة الإعلامية بالحدث الإرهابى ولا تنقل الحقيقة وذلك تبعاً لاتجاهات وميول هذه الوسيلة الإعلامية[31].

واستطلعت دراسة منى مجدى (2016) تقييم النخب لأداء الإعلام المصرى خلال الأزمات الاقتصادية الداخلية خلال الفترة من 2011 وحتى منتصف عام 2015، وتوصلت إلى أن التليفزيون المصرى ببرامجه وفقراته الاقتصادية لم يستطع أن يوظف الدور الإعلامى بشكل جيد أثناء الأزمات، ومن ثم لم يقم بما يتعين عليه من مهام ومسئوليات متوقع ه، الأمر الذى أدى إلى إجماع الأكاديميين على أن الأداء الحالى ضعيف ودون المستوى، وأن أسلوب المعالجة يأتى فى معظم الأحوال فقيراً وتقليدياً إلى حد كبير على الرغم من أهمية القضايا المطروحة[32].

واعتمدت دراسة ندية القاضى (2016) على قياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المواقع الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر ، مع تقييم مدى فعالية هذه المواقع الإخبارية في إدارة الأزمات الإرهابية وتحديداً الحادث الإرهابي الذى استهدف الكنيسة البطرسية الملاصقة لمبنى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها : ترى الغالبية العظمى من المبحوثين أ ن تغطية المواقع

الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع قد أثرت على الرأي العام المصري ولكن بدرجاتٍ متفاوتة، وحول الدور الذي ينبغي أن تقوم به المواقع الإخبارية في توعية الجمهور بآليات حروب الجيل الرابع في مصر، اقترحت النُخبة المصرية "ضرورة مواجهة الإعلام الفاسد والكشف عنه وعن مروجي الشائعات "، يليه مقترح "نشر الوعي بين أفراد المجتمع بآليات هذه الحروب والهدف منها "، ثم مقترح " الاهتمام بالمعالجة الجيدة للأزمات والصراعات الموجودة في المجتمع "[33].

واهتمت دراسة هبة شاهين (2014) برصد آراء عدد من خبراء الإعلام والأمن وذلك للتعرف على تقييمهم لواقع تعامل ومعالجة وسائل الإعلام المصرية مع الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري، وفى هذا الصدد أكدت عينة الدراسة على فشل أداء وسائل الإعلام المصرية في التعامل مع قضايا الإرهاب، وذلك على اختلاف أنواعها وعلى اختلاف أنماط ملكيتها، وتمثلت أسباب الفشل فى : ضعف أدوات الإعلام الرسمي في التعامل مع قضايا الإرهاب وضآلة تأثيره في الجمهور، فضلاً عن اتسام أداء الإعلام الرسمي بوصفه إعلاماً تعبوياً يعمل بشكل روتيني؛ مما يفقده مصداقية الجمهور، بينما يتميز الإعلام الخاص بالتأثير الك بير، ولكنه يفتقد للاتجاه والهدف الصحيح ويمثل عبئاً على الأمن القومي للدولة بالاعتماد على الإثارة والبحث عن الربح والعمل لخدمة مصالح مالكي القنوات وذلك بعيداً عن مفهوم المسئولية المجتمعية، فضلاً عن سطحية تناول قضايا الإرهاب وتسليط الإعلام الضوء على الحدث أكثر من التركيز على أسباب ظاهرة الإرهاب، مع غياب التغطية التحليلية والتفسيرية وآليات المواجهة، بالإضافة إلى هيمنة الطابع الإخباري الجاف على التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب من خلال الاكتفاء بالخطاب الإعلامي الموجه للنخبة، الأمر الذي يؤدي إلى انصراف المواطن العادي عن متابعته[34].

وفى دراسة Lee Javis (2012) حول عرض وجهة نظر عينة من النخبة البريطانية لمدى تأثير التغطيات الإعلامية المختلفة للأحداث الإرهابية على مفهوم المواطنة والصورة الذهنية المرتبطة ببعض الجنسيات التى تعيش بالفعل باللملكة المتحدة، وفي هذا الصدد توصلت الدراسة إلى رؤية هذه النخبة إلى أن هذه التغطيات والمعالجات الإعلامية المتنوعة للأحداث الإرهابية المختلفة قد قلصت بشكل مباشر من العديد الجنسيات والعرقيات المختلفة ومنهم المسلمين وأثرت بالفعل على صورتهم الذهنية بشكل سئ[35].

بينما بحثت دراسة Sharon Meraz (2009) عن مدى استمرار تحكم الصفوة الأمريكية فى وضع أجندة اهتماممات المدونات الإلكترونية الشهيرة خاصة أثناء الأزمات الإرهابية، وذلك انطلاقاً من اعتبار الصفوة بلفواعها المختلفة الرافد الرئيسي لوضع أجندة اهتمامات وسائل الإعلام التقليدية لمدة عقود سواء فى أوقات الأ زمات أو الأوضاع المستقرة، وتوصلت الدراسة إلى اعتبار الصفوة ليست عاملاً رئيسياً فى

تشكيل أجنده وسائل الإعلام التقليدية فقط وإنما امتد دورها أيضاً إلى المدونات خاصة السياسية منها، وهو ما يعزي إلى قوة تأثيرها على الرأى العام سواء من خلال وسائل الإعلام التلقيدية أو الحديثة[36].

وفى إطار نفس السياق هدفت دراسة Dennis Chong & James N. Druckman (2007) إلى التعرف علي كيف تساهم صفوة المجتمع فى تشكيل الرأى العام حول القضايا المختلفة وخاصة تلك المتعلقة بالإرهاب ، وتوصلت إلى وجود دور فعال للصفوة على اختلاف أنواعها فى تشكيل الرأى العام تجاه العديد من القضايا بالمجتمع ومنها الأحداث الإرهابية، وأن الآلية التى يتم من خلالها تشكيل هذا الرأى العام تتم من خلال وسائل الإعلام المختلفة وأولها التليفزيون ثم الصحف ووسائل الإعلام الجديد[37].

وفى إطار هدفها إلى التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية، عكست نتائج دراسة حنان سليم (2005) وجود اتجاهات إيجابية نحو ضرورة تطوير الخدمة الإخبارية فى قناة "النيل للأخبار"، حيث تحتاج إلى المزيد من الفورية فى تناول الأحداث وخاصة الإرهابية منها، فضلاً عن ضرورة اتساع مساحة الحرية فى تناول الأحداث الداخلية خاصة وقت الأزمات والأحداث الإرهابية المختلفة[38].

بينما توصلت دراسة عبد الله زلطة (2005) إلى حرص أفراد الصفوة الصحفية المصرية على مشاهدة القنوات التليفزيونية الإخبارية، خاصة العربية منها، وإلى احتلال القنوات الإخبارية دوراً مهماً فى بناء أجندة نسبة كبيرة من أفراد النخبة الصحفية المصرية خاصة وقت الأزمات ومنها الأحداث الإرهابية[39].

كما خلصت دراسة إيمان الصياد (2003) إلى ترتيب التليفزيون كأهم وسيلة إعلامية تابع أفراد الصفوة من خلالها أحداث أزمة السلام فى الشرق الأوسط ، وجاءت شبكة "CNN" فى المرتبة الأولى، تلتها قناة "الجزيرة"، ثم القناة "المصرية الأولى"، بينما احتلت الجرائد المرتبة الثانية بعد التليفزيون، ومثلت جريدة "الأهرام" أعلى درجات المتابعة، ثم الإذاعة، وجاءت إذاعة "BBC" فى مقدمة الإذاعات الأكثر استماعاً من قبل المبحوثين، كما توصلت إلي أنه كلما زاد اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام الدولية فى الحصول على المعلومات وقت الأزمات، كلما قل اعتمادهم على وسائل الإعلام المحلية[40].

وفى دراسة جيهان يسري (2002) التى هدفت إلى التعرف على تقييم الإعلاميين لأداء وسائل الإعلام المصر ية في معالجة الأحداث الإرهابية، توصلت نتائج ها إلى وجود ضوابط تؤثر في طريقة تناول موضوعات الإرهاب، و التى منها: مراعاة سياسة الدولة، وعدم الإخلال بالأمن القومي ومصالح الدولة العليا، والالتزام

بالسياسة التحريرية، وعرض المعلومات الصحيحة، وعدم إثارة الرأي العام[41].

بينما استهدفت دراسة حنان جنيد (٢٠٠٢) الكشف عن التصورات المختلفة لدى النخبة نحو مفهوم الإرهاب، فضلاً عن التعرف على دور وسائل الإعلام في تكوين تصورات واتجاهات النخبة نحو الكيفية التي يتناول بها الإعلام مفهوم الإرهاب، وتوصلت إلى: مجيء التلفزيون كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار المتعلقة بالإرهاب، إضافة إلى اختلاف مفهوم الإرهاب لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بأهمية رفع كفاءة التلفزيون المحلي فى تغطية الأحداث الإرهابية، وضرورة تناول قضايا الإرهاب وفقا لخطة زمنية محددة، متعددة المراحل والأهداف وليس كخطة وقتية لمعالجة الأزمات الطارئة، مع ضرورة توفير المعلومات الصحيحة للرأي العام[42].

أما دراسة هويدا مصطفى (2002) فقد توصلت إلى اعتماد غالبية عينة الدراسة من الصفوة المصرية على وسائل الإعلام المصرية بشكل رئيسى لمتابعة حاث 11 سبتمبر الإرهابي وأهم تداعياته، واحتلال الصحف القومية المرتبة الثانية بعد التليفزيون، بينما جاءت الفضائيات العربية فى مقدمة وسائل الإعلام غير المصرية التى تم الاعتماد عليها فى متابعة هذا الحادث[43]، وفى نفس السياق وبالتطبيق على حادث 11 سبتمبر أيضاً هدفت دراسة سعود بن فالح الغربى (2001) إلى التعرف على مدى اعتماد أساتذة الجامعات السعودية على وسائل الإ علام أثناء الأزمات، وتوصلت إلى زيادة اعتماد أفراد الصفوة على وسائل الإعلام المحلية التى اعتبروها الأكثر مصداقية، وجاءت الصحف فى مقدمة هذه الوسائل الأ كثر اعتماداً عل يها وتحديداً صحيفة "الرياض" التى تميزت بوجود كتاب ومح للين متميزين بها فضلاً عن سرعتها فى نشر الخبر[44].

بينما سعت دراسة حنان يوسف (2000) إلى دراسة مدى اعتماد واتجاهات النخبة العربية نحو أداء شبكتى CNN الأمريكية، و Euro News الأوربية فى معالجتهما لقضايا العالم العربى وما به من أزمات وأحداث إرهابية، وتوصلت إلى أنه من أسباب مشاهدة النخبة العربية للخدمتين الأجنبيتين : معرفة الأخبار العالمية، أما أسباب عدم المشاهدة فقد تمثلت فى : الشعور بالتحيز فى تناول الأخبار والأ زمات وخاصة مع شبكة CNN [45].

وقارنت دراسة كونج تشانج (2000) أجندة كل من عينة من الصفوة الأمريكية بأجندة عدد من الصحف الأمريكية وهى New York Times – Times، وذلك فيما يخص قضية الصراع اليابانى / الأمريكى حول عدد من القضايا والأزمات الاقتصادية فى الفترة من عام 1981 – 1995، وتوصلت الدراسة إلى أن الصفوة الأمريكية قد ساهمت فى وضع أجندة الصحف موضع الدراسة[46].

فيما توصلت دراسة سوزان القلينى (1998) حول مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون الوطنى وقت الأزمات بالتطبيق على حادث الأقصر، إلى تساوى التليفزيون الوطنى مع شبكة CNN، كأول مصادر للمعلومات التى اعتمدت عليها الصفوة خلال هذا الحادث، ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين اعتماد الصفوة على التليفزيون خلال حادث الأقصر وعمق التغطية[47].

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

بالنظر إلى الدراسة السابقة يمكن ملاحظة التالى:

- تعدد المعالجات الإعلامية لنفس الحدث الإرهابى الواحد، وأنه من ضمن أسباب تعدد هذه المعالجات إما طبيعة الحدث الإرهابى نفسه، أو توجهات الوسيلة الإعلامية نفسها نحو هذا الحدث الإرهابى.
- قلة استخدام نظرية "المسئولية الاجتماعية" كإطار نظرى للدراسات السابقة التى استعرضتها هذه الدراسة على الرغم من أهمية تناول طبيعة المعالجات الإعلامية للأحداث الإرهابية فى ضوء هذه النظرية التى تضع فى اعتبارها المتلقى والاعتبارات الاجتماعية بالدرجة الأولى على نحو أكبر من اعتبارات الوسيلة أو طبيعة الإثارة والتشويق للحدث الإرهابى، وهو ما تبحث فيه هذه الدراسة تحديداً.
- أكدت العديد من الدراسات السابقة على أن طبيعة معالجة وسائل الإعلام المختلفة للأحداث الإرهابية المختلفة تقود إلى مستويات عالية من الاعتماد على هذه الوسائل لمتابعة هذه الأحداث الإرهابية.
- كما أنه يمكن القول بأن هناك العديد من سمات العملية الإرهابية نفسها قد تفرض نمطاً معيناً من تركيز وسائل الإعلام عليها رصدتها العديد من الدراسات السابقة فى السمات التالية : حجم الخسائر الكبيرة التى أحدثتها العملية الإرهابية خاصة فى الأرواح، ونوع الحدث الإرهابى من حيث نطاقه الجغرافى، وهوية مرتكبى العمل الإرهابى.
- اتفاق معظم الدراسات السابقة التى تناولت علاقة النخبة بوسائل الإعلام المختلفة وقت الأزمات والصراعات إلى احتلال التليفزيون قائمة أهم الوسائل التى اعتمد عليها أفراد النخبة لمتابعة هذه الأحداث، فضلاً عن أهم ية دور هذه النخبة فى وضع أجنده اهتمامات هذه الوسائل الإعلامية فيما يتعلق بقضايا الإرهاب والأزمات المختلفة.
- لاحظت الباحثة قلة الدراسات التى تناولت البعد التحليلي للنخبة فى إطار رؤيتها لطبيعة المعالجة الإعلامية للأحداث الإ رهابية بالإضافة إلى تقييمها، وهو ما تبحث فيه هذه الدراسة.

-الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى على كل من النظرتين التاليتين:

1- نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام:

تعرف نظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الإعلام بأنها: "مجموعة الوظائف التي يجب أن يلتزم الإعلا م بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجاتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتوافر لوسائل الإعلام حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والمجتمع"(48).

وعرفها منير حجاب بالتطبيق على مجال الصحافة بأنها : " الاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم"(49).

وتعرفها الباحثة بأنها التزام وسائل الإعلام سواء الحكومية أو الخاصة بالقيم المهنية المتعارف عليها والمدرجة داخل مواثيق العمل الإعلامية داخل أى مجتمع، وهى بالأساس قيم عالمية المفهوم والتطبيق وتدور فى فلك الحياد والموضوعية ومراعاة عادات وتقاليد المجتمع وتلبى حاجاته فى المعرفة والفهم.

وتتلخص المبادىء الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في جملة المباد ئ التالية(50):

- ينبغي لوسائل الإعلام أن تعمل وفق المنطق المجتمعي وأن تقوم بالإلتزامات الملقاه على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالدقة والاتزان والموضوعية وغيرها على اعتبار أنها أداة بناء لا هدم.
- يتوجب على وسائل الإعلام أن تتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية.
- على وسائل الإعلام أن تحترم التعددية وأن تعكس حرية تنوع الآراء وأن تحترم حق الرد، وأن تحافظ على المعايير المهنية خلال أدائها لوظائفها.

ومن المبادىء أيضاً :

- ممارسة النقد البناء فى المجتمع ونشر قيمه وثقافاته وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية.
- وضع المعلومات أمام المواطنين وعدم إخفائها إلا لأغراض أمن المجتمع والدولة(51).

وبشكل عام يمكن القول بأهمية إعطاء كل فرد فى المجتمع حقه فى الحصول على المعلومات الصادقة بدون أى نوع من التستر أو الالتفاف حول الحقائق.

ويمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية للإعلاميين كالتالي[52]:

* **مسؤولية الإعلامي تجاه مجتمعه :** والتى تتحقق عبر نشر الرسالة الإعلامية بطريقة لا تقلل من ثقة الجمهور بهذه الوسائل وحياديتها.
* **مسؤولية الإعلامي تجاه نفسه :** والتى تتحقق عبر أداء رسالته الإعلامية بأعلى قدر ممكن من الأمانة والصدق والمسؤولية وفى ضوء مصلحة المجتمع.

وبشكل عام تكتسب النظرية أهميتها في الوقت الراهن لأسباب متعددة أبرزها منها[53]**:** أنها تعتني بالسياق أو بالبيئة الاجتماعية المحيطة وتأخذها بعين الاعتبار أثناء ممارسة العمل الإعلامي، فضلاً عن أنها تعتني بعملية تنمية المجتمع عموماً من خلال الإقرار بأن استمرار عمل المؤسسة بغض النظر عن تخصصها يشترط عملها على تنمية المجتمعات المحيطة بها.

وفى الوقت نفسه فلا يمكن إغفال دورها وتشديدها على ممارسة وتطبيق الجوانب الأخلاقية فى ممارسة العمل الإعلامي، مع أهمية التزام الإعلاميين بالحيادية والموضوعية ومراعاة الذوق العام عند نقل رسالتهم الإعلامية.

وبالرغم من الإيجابيات السابقة للنظرية والتى تبرز أهميتها عند تعامل الإعلام مع القضايا المختلفة بنوع من الأخذ فى الاعتبار مسئولية الوسيلة الإعلامية تجاه المجتمع وافراده، إلا أنه فى نفس الوقت وجهت لها العديد من أوجه النقد تمثل أهمها فى أنها تثقص أحياناً من حرية الإعلام وتتيح للحكومة فرصة التدخل في عملها، فضلاً عن أنها لم تسهم فعلياً فى إصلاح العمل الإعلامى بالغرب منذ وقت ظهورها.

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإ علام فى محاولة التعرف على حدود دور وسائل الإعلام سواء الحكومية أو الخاصة فى معالجة قضايا الإرهاب المتتالية فى المجتمع المصرى وما إذا كانت قد التزمت بمسئوليتها الاجتماعية أثناء قيامها بهذا الدور أم إنها ابتعدت عنها، وذلك من وجهة نظر عينة من النخبة المصرية ممن يستخدمون بالفعل وسائل الإعلام الحكومية والخاصة وممن تابعوا بالفعل حادث تفجير كنيستي مارجرجس ومارمرقس فى 9 ابريل 2017.

2- مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency :

يمكن القول بأن الفرضية الرئيسة لهذا المدخل تعد تطبيقاً عملياً على إعلام الأزمات، إذ تفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام المختلفة لتلبية حاجاته المعرفية ، وتكوين اتجاهاته، ومن ثم بلورة مواقفه السلوكية في ظروف الأزمات.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض كالتالى:

- كلما زادت درجة عدم الاستقرار في ال مجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام(54)،

- يعد النظام الإعلامي م هماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته(55).

- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية.

- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى استقاء المعلومات زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.

- يقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيرية كلما توافرت لديهم مصادر أخرى بديلة، أو مصادر إعلام خارجية(56).

- يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام المختلفة، فجمهور الصفوة مثلاً تتعدد مصادر المعلومات لديهم على نحو أكبر من الجمهور العام.

- كلما زادت المجتمعات تعقيداً زاد اعتماد ه الجمهور على وسائل الإعلام المختلفة(57).

ونظراً لمناسبة هذه النظرية لمجال إعلام الأزمات فقد تعرضت معظم الدراسات العربية لهذه النظرية وجعلتها مرتكزاً للبحث في عدد من الأزمات السياسية والأمنية ومنها دراسات قضايا الإرهاب.

ومن إيجابيات النموذج أنه يضع فى اعتباره أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعى أولاً، ثم على النظام الإعلامى نفسه فى مرحلة تالية.

أما عن أهم نقاط ضعفه فأنصبت على تأكيده المستمر على وجود اعتماد حقيقى بين العناصر المختلفة للنموذج، خاصة اعتماد النظام الإعلامى على النظام الاجتماعى(58).

وقد تم توظيف هذا النموذج فى هذه الدراسة للتعرف على درجة اعتماد النخبة المصرية على الوسائل الإ علامية المختلفة عند وقوع أحدث إرهابية وتحديداً حادث تفجير كنيستى "مارجرجس ومارمرقس" موضع الدراسة، حيث إنه يعد من أنسب النماذج التى تستخدم فى التعرف على مدى الاعتماد على وسائل الإعلام خاصة وقت الأزمات المختلفة والتى منها الأحداث الإرهابية – كما تم ذكره من قبل-.

- **تساؤلات الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات البحثية المتمثلة فى الآتى:

المحور الأول:حول رؤية النخبة لظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى:

1 - ما رؤية النخبة لمدى انتشار ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى؟

2 - ما أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى من وجهة نظر النخبة ؟

3 - إلى أى درجة تحقق الدور التوعى الذى من المفترض أن تقدم ه النخبة للحد من ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى؟

المحور الثانى: حول مدى اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة الأحداث الإرهابية المختلفة، و رؤيتهم لأسلوب معالجتها لحادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس":

1 - ما مستوى اهتمام النخبة بمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية فى وسائل الإعلام المختلفة المصرية؟

2 - ما مستوى مشاركة أفراد الصفوة فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة، وما شكل هذه المشاركة؟

3 - ما ترتيب الوسائل الاعلامية والاتصالية التى تعتمد عليها النخبة لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري؟

4 - ما أهم الوسائل الإعلامية والاتصالية التى اعتمدت عليها النخبة تحديداً لمتابعة حادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و "مارمرقس"؟

5 - ما درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة حادث كنيستى "مارجرجس" و"مامرقس".

6 - ما رؤية النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس" فى كل من وسائل الإعلام الحكومية والخاصة موضع الدراسة

7 - ما حدود دور المسئولية الاجتماعية التى يري أفراد النخبة أهمية توافرها فى كل من الإعلام الحكومى والخاص فيما يتعلق بمعالجة الأحداث الإرهابية؟ وما مدى تحققها فعليا بالتطبيق على حادث تفجير الكنيستين؟

8 - ما تقييم النخبة لطبيعة المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية والخاصة فى ضوء المسئولية الاجتماعية لهذه الوسائل؟

9 - ما أهم الانتقادات الموجهة للتغطية الإعلامية الحكومية والخاصة لحاث تفجير الكنيستين من وجهة نظر النخبة موضوع الدراسة؟

10 - ما رأي النخبة فى قرار فرض الرئيس السيسي حالة الطوارئ لمدة تلاثة أشهر عقب حادث تفجير الكنيستين؟

11 - ما استراتيجيات المواجهة الإعلامية والأمنية التى تقترحها النخبة للقضاء على ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى؟

- فروض الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس عدد من الفروض البحثية وهى كالتالى:

1 - توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين عدد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة من النخبة (الجنس والعمر) ومستوى الاهتمام بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (سياسية /إعلامية) من حيث الآتى:

- درجة اعتمادها على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين.
- درجة موافقتها على فرض قانون الطوارئ عقب حادث تفجير الكنيستين.
- نوعية الوسائل الإعلامية والاتصالية التى تعتمد عليها لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري.
- رؤيتها لمدى تحقق دورها التوعوى لمنع ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصري.
- مستوى مشاركتها فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المصرية المختلفة.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقييم النخبة لطبيعة المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، وبين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الخاصة والحكومية.

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع البحث ومنهجه:

أ – **نوع البحث**: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وهى تلك التى تستهدف تحليل

خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق ظاهرة ما أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها، بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها لاستخلاص مجموعة من النتائج تتيح لنا إصد ار بيانات بشأن الظاهرة موضع الدراسة[59].

ب - منهج البحث : تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح Survey Methodology وهو تصميم بحثى يهدف إلى جمع البيانات من العديد من الأفراد خلال فترة زمنية محددة[60].

2- مجتمع الدراسة وعينة البحث:

أ – مجتمع الدراسة: يتمثل فى النخبة السياسية والإعلامية تحديداً بالمجتمع المصرى وذلك على النحو التالى:

أ/1 – بالنسبة للنخبة الإعلامية : فهى تشتمل على خبراء الإعلام وكبار مسئولى الإعلام المرئى والمسموع والمكتوب سواء الحكومى أو الخاص وذلك على النحو التالى:

- بالنسبة لمجتمع الدراسة من مسئولى الإعلام المرئي والمسموع فيشتمل على : مستشارين إعلاميين، ورؤساء القنوات والمحطات الإذاعية، ونوابهم، ومديرو الإعداد والتنفيذ، ورؤساء الأقسام الداخلية، ورؤساء الإدارات المركزية، والمديرين العموميين بهذه الوسائل الإعلامية سواء حكومية أو خاصة.
- بالنسبة لمجتمع الدراسة من مسئولى الإعلام المكتوب فتشتمل على الآتى : رؤساء التحرير، ونوابهم، ومديرو التحرير ورؤساء الأقسام والصفحات.

أ/2- بالنسبة **للنخبة السياسية :** فتشتمل على المحللين السياسيين والكتاب السياسيين والقائمين على الأحزاب السياسية الفاعلة فى الحياة السياسية والنشطاء السياسيين.

ب- حجم العينة ونوعها:

اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة المتاحة available sample ، ويقوم هذا الأسلوب على اختيار الأفراد الذين يمكن الوصول إليهم، بحيث يمثلون مجتمع الدراسة وخصائصه[61] ، وذلك بمحافظات القاهرة والجيزة وأكتوبر ممن تابعوا بالفعل حادث تفجير الكنيستسن – موضع الدراسة- بوسائل الإعلام المختلفة، وذلك لعينة مقدارها 200 مفردة موزعة بالتساوى على كل من النخبة الإعلامية والنخبة السياسية.

3-أسلوب جمع البيانات:

تم الاعتماد على صحيفة استقصاء طبقت بالمقابلة مع أفراد عينة الدراسة من النخبة المصرية فى المجالات التى تم تحديدها سلفاً.

4- **الصدق والثبات فى الدراسة الميدانية:** تم تحقيقه من خلال اتباع الآتى:
- تصميم الاستمارة الميدانية فى ضوء فروض وأهداف الدراسة ومراجعة الدراسات السابقة.
- تم عرض الدراسة على عدد من المحكمين وذلك للتأكد من صدق الاستمارة*.
- أما للتأكد من ثبات الاستمارة فقد تم إجراء اختبار قبلى Pre Test للاستمارة على عينة شملت 20 مفردة من المجتمع الأصلى للدراسة للتعرف على مدى مناسبة ووضوح الاستمارة لعينة الدراسة.
- تم قياس ثبات الاستمارة بإعادة تطبيق الدراسة على عينة بلغ قوامها 20 مفردة شكلت 10% من مجموع مفردات العينة، ثم عرضها مرة أخرى عليهم بعد مدة بلغت حوالي أسبوعين، وبإجراء معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الأول والثانى تبين وجود نسبة ارتباط بلغت 0.84% وهي نسبة جيدة تشير إلى ثبات المقياس.

5- النطاق المكانى والزمانى للدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة الدراسة من النخبة المصرية بمحافظات القاهرة الكبرى والجيزة وأكتوبر ، وذلك فى الفترة الزمنية الممتدة من بداية مايو 2017 حتى نهاية اغسطس 2017 وهى الفترة التى أعقبت حادثي تفجير كنيستى "مارجرجس ومارمرقس" فى 9 ابريل 2017.

- نتائج الدراسة:

- أولاً توصيف عينة الدراسة:

- توصيف عينة الدراسة من حيث: نوع النخبة، والجنس، والفئات العمرية:

جدول (1) توصيف عينة الدراسة

نوع النخبة	ك	%
1- إعلامية	100	50
2- سياسية	100	50
النوع	**ك**	**%**
1- ذكر.	147	73.5
2- أنثى.	53	26.5
فئات السن	**ك**	**%**
- أقل من 40 سنة.	23	11.5
- من 40 لأقل من 50 سنة.	46	23.0
- من 50 لأقل من 60 سنة.	76	38.0
- من 60 سنة فأكثر.	55	27.5
المجموع.	200	%100

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

- **المحور الأول: نتائج الدراسة حول رؤية النخبة لظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى :**

*أنظر ملحق رقم (1) من ملاحق الدراسة.

- **رؤية النخبة لمدى انتشار ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى:**

جدول (2) رؤية النخبة لمدى انتشار حجم ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى

مدى انتشار الارهاب	ك	%
1 - منتشر بدرجة كبيرة ومقلقة.	165	82.5
2 - منتشر بدرجة متوسطة.	22	11.0
3 - منتشر بدرجة قليلة .	13	6.5
المجموع	200	%100

يتضح من بيانات الجدول (2) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (82.5%) يرون أن الإرهاب كظاهرة منشرة "بدرجة كبيرة ومقلقلة" بالمجتمع المصرى، تلاها من يرون أنها منتشرة بدرجة متوسطة (11.0%)، وأخيراً من يرون أنها منتشرة "بدرجة قليلة" (6.5%) والذين ربما قارنوا هذه النسب بما يقع فى دول أخرى.

ووفقاً لأحدث التقارير المعده من خلال مركز الأ هرام للدراسات السياسية والاستراتيجية يشير الشكل رقم(3) لتطور العمليات الإرهابية في مصر خلال الثلاث سنوات الأخيرة، (2016/2015/2014)، حيث بلغ عدد العمليات الإرهابية خلال تلك الفترة (1165 عملية إرهابية)[62]، حيث احتل عام 2015 أكبر نسبة من حيث عدد العمليات الإرهابية به، ويلاحظ أن الأعمال الإرهابية قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2015، وظل منحي التراجع في عدد العمليات الإرهابية خلال النصف الأول من عام 2016، ثم ارتفع معدل العمليات الإرهابية خلال الربع الأخير من عام 2016، حيث شكلت عدد العمليات الإرهابية خلال أشهر (أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر 2016) 104 عملية إرهابية ، وفي المجمل حدث انخفاض لعدد العمليات الإرهابية في مصر خلال عام 2016 مقارنة بعامي (2015/2014).

وتشير الأرقام السابقة إلى دلالات زيادة عدد العمليات الإرهابية فى مجملها على مدار الثلاث سنوات السابقة على إجراء هذه الدراسة، الأمر الذى يدعم النتيجة السابقة المتعلقة برؤية النسبة الأكبر من عينة الدراسة بأن الإرهاب ظاهرة منتشرة بنسبة كبيرة ومقلقة بالمجتمع المصرى.

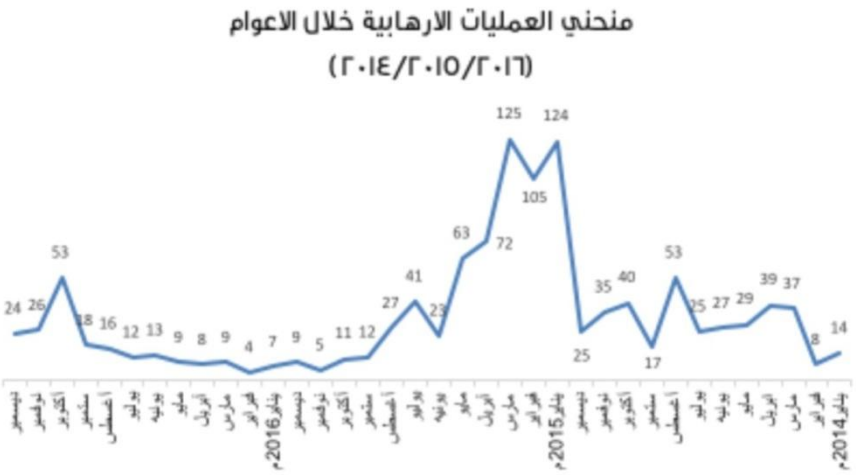

شكل (3) منحنى العمليات الارهابية خلال أعوام 2014 – 2015 – 2016

- **أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى من وجهة نظر النخبة:**

جدول (3) أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى من وجهة نظر االنخبة

أسباب انتشار الإرهاب	ك	%
1 - تفشى وانتشار الجهل والفقروالمرض وسوء أحوال المعيشة.	189	94.5
2 - غياب التجديد الدينى فى ظل وجود أثر للتيار الدينى المتشدد.	180	90.0
3 - تنامى ظاهرة الإرهاب الالكترونى.	179	89.5
4 - سوء الاحوال الاقتصادية وتدني الخدمات الحكومية مما أدى إلى تزايد الحقد على الأنظمة والدولة.	170	85.0
5 - توفر البيئة الحاضنة، كالبيئة الصحراوية والجبلية والتي تعتبر مأوى مناسباً للتنظيمات الإرهابية.	165	82.5
6 - انتشار البطالة على نحو كبير.	150	75.0
7 - وجود خلل في العدالة الاجتماعية أفرزت قدراً متعاظماً من الظلم الاجتماعي.	145	72.5
8 - انتشار وتفشي عمليات الفساد الإداري الحكومي.	140	70.0
9 - غياب دور الأسرة والمؤسسات الدينية كموجه لسلوك الفرد.	132	66.0
10 - دور الإنتلجنسيا السلبى التي تخلق اضطرابات تدفع البعض للانضمام لصفوف الإرهاب.	120	60.0
ن	200	

يختار المبحوث أكثر من بديل

يتضح من بيانات هذا الجدول (3) تعدد أسباب الإرهاب فى المجتمع المصري وتشابكها معاً ، كما يلاحظ وجود أسباب خارجية وأخرى داخلية للإرهاب، ووفقاً للبيانات والنسب الواردة بالجدول فقد أحتل سبب "تفشى وانتشار الجهل والفقر والمرض وسوء الأحوال المعيشية بشكل عام " قائمة أهم أسباب ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عينة النخبة وذلك بالإجماع بنسبة (94.5%)، تلاها سبب "غياب التجديد الدينى كوظيفة أساسية للأزهر الشريف فى ظل وجود أثر للتيار الدينى المتشدد " (90.0%)، ثم "تنامى ظاهرة الإ رهاب الإ لكترونى" بنسبة (89.5%)، ثم "سوء الأحوال الاقتصادية وتدني الخدمات الحكومية م ما أدي إلى تزايد الحقد على النظام الحاكم والدولة" بنسبة (85.0%)، ثم "توفر البيئة الحاضنة، كالبيئة الصحراوية والجبلية والتي تعتبر مأوى مناسباً للتنظيمات الإ رهابية" بنسبة (82.5%)، ثم "انتشار البطالة على نحو كبير " (75.0%)، ثم "وجود خلل في العدالة الاجتماعية أفرزت قدراً متعاظماً من الظلم الاجتماعي" (72.5%)، ثم "انتشار وتفشى عمليات الفساد الإداري والحكومي" (70%)، ثم "غياب دور الأسرة والمؤسسات الدينية كموجه لسلوك الفرد " (66.0 %)، وأخيراً "دور الإنتلجنسيا السلبى التي تخلق اضطرابات تدفع البعض للإنضمام لصفوف الإرهاب" بنسبة (60%).

بالنظر إلى أهم الأسباب المؤدية للإرهاب من وجهة نظر النخبة مو ضع الدراسة يمكن صياغة المعادلة التالية : **الجهل** + **الفقر**+ **غياب التجديد الديني** = **ظاهرة الإرهاب،** وهذه المعادلة لا تنفي أو تلغي دور العوامل الخارجية المسببة لظاهرة الإرهاب والتى يمكن بدورها أن تساعد على تغذيه هذا الإرهاب.

وبشكل عام وبقراءة بيانات هذا الجدول يمكن القول بأن أسباب الإ رهاب لم تعد الأسباب التقليدية التى طالما أمتلئت بها الدراسات الباحثة فى أسباب ظاهرة الإرهاب على مدار النصف قرن الأخير ، ولكن الافت للنظر ظهور أسباب تماشت مع العصر الحديث أهمها "تنامى ظاهرة الإرهاب الإلكترونى".

وفى هذا الصدد أوضح مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية أن ظاهرة تنامى الإرهاب الإلكترونى، كانت سبباً رئيسياً فى انتشار العنف والتطرف كنتيجة حتمية للفكر المنحرف، وأن المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى أضحت الأداة الأهم فى يد الجماعا ت الإرهابية لنشر أفكارها ومعتقداتها ووضع خططها وتنفيذ أهدافها وتجنيد أعضائه ا، وأكد المرصد فى تقريره أن 80% من المنتسبين "لداعش" التحقوا بها عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، حيث إن عدد المواقع المرصودة لهذه الجماعات ارتفع من نحو 12 موقعاً إلكترونياً عام 1997 ليصل إلى 150 ألف موقع عام 2016 وذلك فقاً لآخر الإحصائيات الصادرة عن هذا المرصد[63] .

ويمكن تفسير تنامى وتصاعد استخدام المنتديات الإ لكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى تجنيد الإرهابيين فى ضوء: قلة العبء المادى والتى جعلت منها أنسب وسيلة للتجنيد، وأن الإرهاب الإلكترونى غالباً لا يخلف ورائه أى دليل مادى، كما أنه من السهل استخدام المواقع الإلكترونية فى تسهيل التحويلات المالية.

وفى هذا الصدد أكد نفس التقرير السابق على أن موقع تويتر يعد أهم وسيلة للتواصل والتفاعل والتنسيق أثناء العمليات الإ رهابية وذلك أنه يوفر مجتمعات افتراضية متغيرة تتكون بصورة تلقائية خلال الأحداث الكبرى، بينما يستخدم "فيسبوك" فى تجنيد أتباع جدد ونشر الأ فكار والمعتقدات وتجنيد المتطرفين والجدد، أما "اليوتيوب" فهو ساحة افتراضية للتدريب[64].

ومن ضمن أسباب الإ رهاب من وجهة نظر النخبة موضع الدراسة : "دور الإنتلجنسيا السلبى التي تخلق اضطرابات تدفع البعض للانضمام لصفوف الإرهاب"، والتى تعد اعترافاً ضمنياً من أفراد النخبة بأنها لم تكن تمارس دورها الحقيقى فى تنوير الشباب والابتعاد بهم عن براثن الوقوع فى فخ الإ رهاب ، وهو دور من أدوارها الرئيسية.

وفى هذا الصدد رصدت إحدى الدراسات الحديثة أسباب الإرهاب فى مصر فى الترتيب التالى : "أنه نتيجة تراكمات لقراءات خاطئة للفكر والتاريخ السياسي للإسلام"، ثم "أنه نتج عن ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متردية "، وفى المرتبة الثالثة "كنتيجة مؤامرة لقوى أجنبية تعادي العرب والمسلمين"[65].

- رؤية أفراد النخبة حول ما إذا كانت الأحداث الإ رهابية المتتالية هى انعكاس للأحداث السياسية المتلاحقة التى عاشتها مصر، أم إنها ظاهرة منتشرة منذ القدم بالمجتمع المصرى:

جدول (4) رؤية أفراد النخبة حول ما إذا الأحداث الإرهابية المتتالية هى انعكاس للأحداث السياسية المتلاحقة أم أنها ظاهرة منتشرة منذ القدم بالمجتمع المصرى

الأحداث الارهابية	ك	%
1 - انعكاس للأحداث السياسية التى عاشتها مصر منذ ثورة 25 يناير	178	89.0
2 - ظاهرة منتشرة منذ القدم بالمجتمع المصري.	22	11.0
المجموع	200	%100

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة (89.0%) ترى أن الأحداث الإ رهابية المتتالية التى شهدها المجتمع المصرى مؤخراً ما هى إلا انعكاساً مباشراً للأحداث السياسية المتتالية التى عاشتها مصر منذ ثورة 25 يناير وحتى الآن، فى حين رأت النسبة الباقية (11.0%) أن هذه الأحداث موجودة بمصر وغيرها من الدول الأخرى منذ القدم ومن الصعب ربطها بفترة أو حقبة زمنية بعينها.

- درجة تحقق الدور التوع وى الذى من المفترض أن تقدم ه النخبة المصرية للحد من ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى من وجهة نظر عينة الدراسة:

جدول (5) درجة تحقق الدور التوعى للنخبة لمنع ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى من وجهة نظر عينة الدراسة

مدى تحقق دور النخبة التوعوى	ك	%
1 - تحقق على نحو كبير.	27	13.5
2 - تحقق على نحو متوسط.	56	28.0
3 - لم يتحقق بالشكل المطلوب.	117	58.5
المجموع	200	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن النسبة الأكبر من أفراد النخبة من عينة الدراسة (58.5%) غير راضية بالفعل عن دورها الذى من المفترض أن يكون منوط بها للحد من ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى، تلاها نسبة (28.0%) يرون أن هذا الدور تحقق على نحو "متوسط"، وأخيراً نسبة (13.5%) يرون أنه تحقق على "نحو كبير"، وهو ما يعكس فى مجمل ه وجود وسيطرة نزعة جلد الذات لدى معظم أفراد النخبة من عينة الدراسة، نتيجة بعدهم الفعلى عن الواقع المعاش ، والاكتفاء بحالات التنظير دون النزول إلى الشارع المصرى.

- أسباب عدم تحقق الدور التوعوى للنخبة فى مواجهة ظاهرة الإرهاب:

جدول (6) أسباب عدم تحقق الدور التوعوى للنخبة فى مواجهة الإرهاب

أسباب عدم تحقق الدور التوعوى للنخبة	ك	%
1 - عدم اهتمام النخب الحاكمة بدور الصفوة خاصة الثقافية والسياسية منها في مواجهة العنف إلا قليلاً.	97	82.9
2 - عدم توفير منافذ اللقاء المباشر بين الصفوة والشباب بشكل فعال.	81	69.2
3 - تركز اهتمام النظام السياسى فقط على دور المؤسسة الدينية الرسمية في مواجهة الأيديولوجيا الدينية المتطرفة والإرهابية.	73	62.4
4 - نظرة الكثير من التيارات الإسلامية الراديكالية للنخبة على اختلاف أنواعها باعتبارها ذات توجه ليبرالى تقدمى منافى للإسلام وإشاعة ذلك بين أفراد المجتمع.	70	59.8
5 - تعرض افراد النخبة لضغوط قد تحول من فعالية دورها فى مواجهة الإرهاب من أهمها القتل والتكفيروآليات الرقابة على الكلمة.	69	58.9
6 - نقص الوسائل الإعلامية والاتصالية لدى النخبة والتى من خلالها يمكن توصيل أرائها للشباب فى ظل سيطرة المضامين الترفيهية على الإعلام بشكل عام.	63	53.8
ن	117	

يختار المبحوث أكثر من إجابة

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أسباب عدم تحقق الدور التوعوى للنخبة فى مواجهة الإرهاب وذلك من وجهة نظر أولئك الذين أقروا بأن الدور التوعوى للنخبة لم يتحقق فى المجتمع للحد من ظاهرة الإرهاب ، وجاءت هذه الأسباب بالترتيب

التالى: "عدم اهتمام النخب الحاكمة بدور الصفوة خاصة الثقافية والسياسية منها في مواجهة العنف إلا قليلاً" بنسبة (82.9%)، تلاها "عدم توفير منافذ اللقاء المباشر بين النخبة والشباب بشكل فعال" (69.2%)، ثم "تركز اهتمام النظام السياسى فقط على دور المؤسسة الدينية الرسمية في مواجهة الأيديولوجيا الدينية المتطرفة والإرهابية (62.4%)، ثم "نظرة الكثير من التيارات الإسلامية الراديكالية للنخبة باعتبارها ذات توجه ليبرالى تقدمى منافى للإ سلام و إشاعة ذلك بين أفراد المجتمع" (59.8%)، ثم "تعرض أفراد النخبة لضغوط قد تحول من فعالية دورها فى مواجهة الإ رهاب من أهمها القتل والتكفير وآليات الرقابة على الكلمة" (58.9%)، وأخيراً "نقص الوسائل الإعلامية والاتصالية لدى النخبة والتى من خلالها يمكن توصيل أرائها للشباب فى ظل سيطرة المضامين الترفيهية على الإعلام بشكل عام" بنسبة (53.8%) .

وبشكل عام تشير بيانات هذا الجدول إلى تعدد الأسباب التى قد تقف عائقاً أمام الدور التوعوى للنخبة - على اختلاف أنواعها- لمواجهة فكر الإ رهاب والتطرف، الأمر الذى يؤكد ضرورة تنبه أجهزة الدولة المعنية بمقاومة الإ رهاب بأهمية سرد وتفنيد وعلاج هذه الأ سباب وذلك من أجل تفعيل دور النخبة التوعوى فى مواجهة الإرهاب بالمجتمع على نطاق واسع وفعال.

المحور الثانى: حول مدى اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة الأحداث الإرهابية المختلفة، ورؤيتهم لأسلوب معالجتها لحادث تفجي ر كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس":

- مستوى اهتمام النخبة بمتابعة الأ حداث الإ رهابية المتتالية على المجتمع المصري فى وسائل الإعلام المصرية:

جدول (7) مستوى اهتمام النخبة بمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية فى وسائل الإعلام المصرية

مستوى الاهتمام بمتابعة	ك	%
1 - مهتم إلى حد كبير.	155	77.5
2 - مهتم بدرجة متوسطة.	29	14.5
3 - مهتم بشكل ضئيل.	16	8.0
4 - غير مهتم بمتابعتها فى وسائل الإعلام المصرية.	10	5.0
المجموع	200	%100

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن النسبة الأكبر من أفراد عينة النخبة (77.5%) يتابعون الأ حداث الإ رهابية من خلال وسائل الإ علام المصرية، بينما يتابعها (14.5%) بدرجة متوسطة، فى حين لا يهتم (8.0 %) بمتابعتها من خلال الإ علام المصرى سواء العام أو الخاص، ونسبة (5.0%) لمن لا يتابعونها على الإطلاق عبر الإعلام المصرى، وتشير هذه النتيجة فى مجملها إلى زيادة درجة اهتمام أفراد عينة النخبة موضع الدراسة بمتابعه الأحداث الإرهابية من خلال وسائل الإعلام المصرية المختلفة نظراً لخطورتها على أمن وسلامة جميع أفراد المجتمع ومؤسساته.

- **مستوى مشاركة أفراد ا لنخبة فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المصرية المختلفة:**

جدول (8) مستوى مشاركة أفراد النخبة فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة

مستوى المشاركة الإعلامية	ك	%
1 - أشارك بشكل مكثف.	90	45.0
2 - أشارك بشكل متوسط.	72	36.0
3 - أشارك بشكل ضئيل.	25	12.5
4 - لا افضل المشاركة إطلاقاً.	13	6.5
المجموع	200	%100

تشير بيانات الجدول (8) إلى مشاركة النسبة الأكبر (45.0%) من أفراد العينة فى المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة، تلاها من هم مشاركاتهم "متوسطة" (36.0%)، ثم من هم مشاركتهم "ضئيلة" (12.5%)، وأخيراً "من لا يفضلون المشاركة الإعلامية على الإطلاق " (6.5%)، وتشير هذه النتيجة إلى زيادة ارتفاع نسبة مشاركة أفراد النخبة فى المضامين الإعلامية المختلفة التى تدور حول الإرهاب، وهو ما يدعم فكرة الرغبة الحقيقية فى التواصل مع الجمهور والشباب لتوضيح خطورة العمليات الإرهابية ومحاولة وقف عمليات تجنيد المزيد من العناصر الإرهابية والمنظمات الإرهابية للشباب.

- **شكل مشاركة أفراد النخبة-موضع الدراسة- فى المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة حول الإرهاب:**

جدول (9) شكل مشاركة أفراد النخبة فى المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة حول الإرهاب

شكل المشاركة	ك	%
1 - ضيف فى البرامج التليفزيونية سواء الحية أو المسجلة.	144	72.0
2 - مشارك تليفونياً بالبرامج التليفزيونية.	132	60.0
3 - يتم أخذ آرائى فى المواضيع الصحفية المختلفة.	102	51.0
4 - ضيف فى البرامج الإذاعية سواء الحية أو المسجلة.	90	45.0
5 - مشارك تليفونياً فى البرامج الإذاعية الحية أو المسجلة.	82	41.0
6 - كاتب مقال صحفى حول قضايا الإرهاب.	20	10.0
ن	187	

يختار المبحوث أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول (9) إلى تعدد أشكال مشاركة أفراد النخبة موضع الدراسة فى إطار المواد الإعلامية المختلفة التى تحلل الأحداث الإرهابية المختلفة داخل المجتمع، وعلى رأس هذه الأشكال جاءت: "كضيف فى البرامج التليفزيونية" بنسبة (72.0%) سواء بالحضور الفعلى أو من خلال "المشاركة التليفونية " (60.0%)، أو "أخذ

الآراء فى المواضيع ال صحفية المختلفة " (51.0%)، أو "كضيف فى البرامج الإذاعية سواء الحية أو المسجلة " (45.0%)، أو "كمشارك تليفونياً فى البرامج الإذاعية الحية أو المسجلة " (41.0%)، أو "ككاتب مقال صحفى حول الأحداث الإرهابية" بنسبة (10.0%)، وبشكل عام تشير هذه النتيجة إلى تعدد أشكال المشاركة الفعلية لأفراد النخبة من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوصيل آرائهم ومقترحاتهم المختلفة فيما يتعلق بظاهرة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصرى.

- **ترتيب الوسائل الإعلامية والاتصالية التى تعتمد عليها النخبة لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية بالمجتمع المصري:**

جدول (10) ترتيب الوسائل الإعلامية والاتصالية التي يعتمد عليها أفراد النخبة فى متابعة الأحداث الإرهابية

درجة الاعتماد / ترتيب الوسائل	دائما		أحيانا		لا		متوسط الاوزان
	ك	%	ك	%	ك	%	
1 - الفضائيات الخاصة.	122	61.0	61	30.5	17	8.5	2.9453
2 - الصحافة الإلكترونية / مواقع الأخبار الإلكترونية.	120	60.0	54	27.0	26	13.0	2.7523
3 - الصحافة الخاصة.	118	59.0	50	25.0	32	16.0	2.5321
4 - الصحافة الحكومية .	113	56.5	48	24.0	39	19.5	2.4781
5 - التليفزيون الحكومى.	99	49.5	44	22.0	57	28.5	2.2458
6 - الإذاعة المصرية.	88	44.0	40	20.0	72	36.0	2.1457
7 - الفضائيات العربية.	80	40.0	37	18.5	83	41.5	2.0556
8 - الفضائيات الأجنبية.	74	37.0	35	17.5	91	45.5	1.8572
9 - شبكات التواصل الاجتماعى.	70	35.0	32	16.0	98	49.0	1.7583
10 - الاذاعات الاجنبية.	55	27.5	72	36.0	73	36.5	1.5234
ن	200						

وفقاً للجدول (10) احتلت "الفضائيات الخاصة" الترتيب الأول بالنسبة للوسائل الإعلامية والاتصالية التى اعتادت النخبة من عينة الدراسة متابعة الأحداث الإرهابية فى المجتمع المصرى من خلالها بمتوسط نسبي(2.9453)، وهى نتيجة منطقية فى ضوء الرغبة فى متابعة الحدث الإ رهابى بالصوت والصورة الحية، ثم "الصحافة الإلكترونية/مواقع الأخبار الإلكترونية " (2.7523)، ثم "الصحافة الخاصة " (2.5321)، ثم "الصحافة الحكومية" (2.4781) وتبدو هذه النتيجة منطقية فى ضوء ارتباط النخبة بوسائل الإعلام المقروءة، تلاها "االتليفزيون الحكومى" (2.2458)، ثم الإذاعات المصرية (2.1457)، ثم "الفضائيات العربية"(2.0556)، ثم "الفضائيات الأجنبية" (1.8572)، ثم "شبكات التواصل الاجتماعى " (1.7583) ، وأخيراً الإذاعات الاجنبية (1.5234).

وبشكل عام تشير هذه النتيجة إلى تصدر الإ علام الخاص متمثلاً فى الفضائيات الخاصة و الصحف الخاصة قائمة أهم الوسائل ا لإعلامية التى يعتمد عليها أفراد النخبة من عينة الدراسة أثناء متابعة الأحداث الإ رهابية تلاها الإعلام الجديد ثم الإعلام الحكومى.

وقد أتفقت عدد من الدراسات مع هذه النتيجة، فقد توصلت دراسة إبراهيم أبو الفرج إلى احتلال القنوات الفضائية قائمة مصادر المعلومات من حيث اعتماد الشباب الجامعي عليها، يليها الصحف القومية، فالتلفزيون الحكومى ، وذلك أثناء أزمة تفجيرات ذهب فى 2006[66]. كما احتلت الفضائيات الخاصة الاردنية، والإنترنت المصادر الأولى التى تم الاعتماد عليها للحصول على معلومات حول قضية الإرهاب بالمجتمع الأردنى[67]. الأمر الذى يمكن القول معه بأهمية التليفزيون كوسيلة أولى لمتابعة الأحداث الإرهابية كونه يتعامل مع حقائق مؤكدة بالفيديوهات.

- **أهم الوسائل الإعلامية والاتصالية التى اعتمدت عليها ا لنخبة تحديداً لمتابعة حادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس":**

جدول (11) وسائل الإعلام التى اعتمدت عليها النخبة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين

وسيلة الاعلام	ك	%	وسيلة الاعلام	ك	%
الفضائيات الخاصة			الاذاعات المصرية		
شبكة سي بى سى	150	75.0			
شبكة الحياة	123	61.5	راديو مصر	66	33.0
شبكة اون تى فى	89	44.5	الشرق الاوسط	52	26.0
شبكة النهار	80	40.0	البرنامج العام	33	16.5
ام بى سى مصر	70	35.0	القاهرة الكبرى	10	5.0
شبكة القاهرة والناس	65	32.5			
صدى البلد	50	25.0			
شبكة قنوات دريم	42	21.0			
المحور	30	15.0			
تن	30	15.0			
الصحف الخاصة			الفضائيات العربية		
اليوم السابع	97	48.5	العربية	50	25.0
الوطن	91	45.5	ام بى سى	44	22.0
المصرياليوم	90	45.0	الحدث	36	18.0
الشروق	85	29.0			
الأسبوع	75	37.5	الصحف الحزبية:		
التحرير	60	30.0	صحيفة الوفد	40	20.0
الخميس	42	21.0			
الشعب	5	2.5			

الصحف الحكومية			الفضائيات الاجنبية		
			بى بى سى	30	15.0
الأهرام	140	70.0	فرنسا اليوم	28	14.0
الأخبار	120	60.0	سكاى نيوز	28	14.0
الجمهورية	112	56.0	الحرة	20	10.0
المساء	98	49.0	سي ان ان	19	9.5
			روسيا اليوم	15	7.5
التليفزيون الحكومى			شبكات التواصل		
القناة الأولى	86	43.0	الاجتماعى		
النيل للأخبار	80	40.0		25	12.5
القناة الثانية	75	37.5	الفيس بوك	20	10.0
الفضائية المصرية	70	35.0	يوتيوب	15	7.5
قناة القاهرة	15	6.0	تويتر		
مواقع الأخبار الإلكترونية					
اليوم السابع	146	73.0	الإذاعات الأجنبية		
مصراوى	74	37.0	بى بى سى	20	10.0
المصرى اليوم	70	35.0	مونت كارلو	19	9.5
بوابة الأهرام	45	22.5			
الوطن	40	20.0			
البوابة	40	20.0			
الدستور	22	11.0			
الاسبوع	15	6.0			
العالم	11	5.5			

يختار المبحوث أكثر من بديل داخل كل وسيلة إعلامية، ن=200

تشير بيانات الجدول (11) إلى تعدد وسائل الإعلام المختلفة التى اعتمد عليها أفراد النخبة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين فى 9 ابريل 2017، وفى هذا الصدد احتلت شبكة "سي بي سي" كقناة خاصة قائمة وسائل الإعلام المختلفة التى اعتمد عليها أفراد النخبة وقت هذه الحادثة الإرهابية (75.0%)، تلاها موقع "اليوم السابع" فى إطار المواقع الإلكترونية الإخبارية (73.0%)، وفيما يتعلق بالصحف القومية جاءت صحيفة "الأهرام " (70.0%)، وجاء "صحيفة اليوم السابع " فى مقدمة الصحف الخاصة (48.5%) وعلى مستوى التليفزيون الحكومى جاءت "القناة الأولى " فى المرتبة الأولى (43.0%)، و"راديو مصر " فى قائمة الإ ذاعات المصرية (33.0%)، وجاءت "قناة "العربية " فى قائمة الفضائيات العربية (25.0%)، و "بى بى سى " فى قائمة الفضائيات الأ جنبية (15.0%)، و"الفيس بوك " فى قائمة شبكات التواصل الاجتماعى (12.5%)، وأخيراً محطة "بى بى سى" بالنسبة للإذاعات الأجنبية" (10.0%).

وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة هبة شاهين من تصدر قناة "CBC" مقدمة القنوات الفضائية المصرية الخاصة التي تابع المبحوثون من خلالها الأحداث الإرهابية المختلفة بالمجتمع المصرى، وتصدر موقع "اليوم السابع"

و"مصراوي" و"فيتو" و"المصري اليوم " قائمة المواقع الإخبارية، مقابل تفوق شبكتي "فيس بوك" و"يوتيوب" في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، بينما جاءت صحيفتا "الأهرام" و"الأخبار" في مقدمة الصحف القومية، وصحيفة "اليوم السابع" في مقدمة الصحف الخاصة، وصحيفة "الوفد" في مقدمة الصحف الحزبية وذلك من حيث متابعة المبحوثين للأحداث الإرهابية من خلالها(68).

كما توصلت دراسة ندية القاضى إلى أن موقع" اليوم السابع" شكل أهم المواقع الإخبارية الإلكترونية الأكثر اهتماماً من وجهة نظر عينة من النخبة المصرية بموضوع الأحداث الإرهابية فى مصر، يليه موقع "بوابة الأهرام"، ثم موقع "الوفد" في الترتيب الثالث، وجاء موقع "البوابة نيوز" في الترتيب الرابع، وأخيراً جاء موقع "صدى البلد" في الترتيب الخامس(69).

وبشكل عام تتفق بيانات هذا الجدول مع الجدول السابق (10) من سيطرة وسائل الإعلام الخاصة من حيث درجة اعتماد النخبة من عينة الدراسة عليها أثناء العمليات الإرهابية لمتابعة أحداثها، تلاها المواقع الإلكترونية، حيث لا يمكن انكار دور الإعلام الجديد فى رصد وتحليل المتابعة لهذه الأحداث ، وأخيراً وسائل الإعلام الحكومية كوسائل غالباً ما تمثل وجهة النظر الرسمية للدولة.

- **درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام المصرية الحكومية لمتابعة حادث تفجير الكنيستين".**

جدول (12) درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام المصرية الحكومية والخاصة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين

درجة الاعتماد على الإعلام الحكومي	ك	%
1 - قوى	26	13.0
2 - متوسط	119	59.5
3 - ضعيف	55	27.5
درجة الاعتماد على الإعلام الخاص	**ك**	**%**
1 - قوى	132	66.0
2 - متوسط	45	22.5
3 - ضعيف	23	11.5
المجموع	200	%100

يتضح من بيانات الجدول (12) أن درجة اعتماد أفراد النخبة من عينة الدراسة على وسائل الإعلام المصرية الحكومية جاءت متوسطة (59.5%) لمتابعة حادث تفجير الكنيستين موضع الدراسة، بينما جاءت درجة اعتماد النسبة الأكبر على الإعلام الخاص "قوى"، وتشير هذه النتيجة فى مجملها إلى تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام الخاصة علي نحو أكبر من الحكومية وذلك عند متابعة حادث تفجير الكنيستين.

- **رؤية النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير كنيستي "مارجرجس " و"مارمرقس" فى وسائل الإعلام الحكومية والخاصة التى يتابعونها، وتقسم إلى:**

- **بالنسبة لوسائل الإعلام الحكومية:**

جدول(13) رؤية النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس" فى وسائل الإعلام الحكومية التى يتابعونها

أسلوب المعالجة	ك	%
1 - معالجة يغلب عليها غلبة الطابع الإخباري الصرف فى تغطية الحدث. (معالجة مجردة)	128	64.0
2 - معالجة اعتمدت في تغطية الحادث الإرهابى على المصادر الرسمية فقط، وخاصة المصادر الأمنية.	72	36.0
3 - معالجة لم تتعامل بشكل كاف مع الخبراء والمختصين في معالجة الظاهرة الإرهابية فى مجالات متعددة (سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية وثقافية).	56	28.0
4 - معالجة ركزت بالأساس على إبراز جهود الدولة المستمرة فى مكافحة الإرهاب.	45	22.5
ن	200	

يختار المبحوث أكثر من بديل

عندما طلب من عينة الدراسة توضيح سمات أسلوب المعالجة الإعلامية بوسائل الإعلام الحكومية والخاصة التى تابعوها أثناء حادث تفجير الكنيستين ، عرضت الباحثة باستمارة البحث عشرة بدائل مختلفة لأنواع مختلفة من المعالجات الإعلامية لحادث تفجير الكنيستسن موضع الدراسة مع ترك خانة لإضافة أساليب معالجة إضافة من خلال بديل "أخرى تذكر" باستمارة البحث، وطالبت الباحثة باختيار وتحديد أربع بدائل فقط لتمثل سمات هذه المعالجة سواء فى وسائل الإعلام الحكومية أو الخاصة من وجهة نظرهم.

وقد جاءت سمات هذه المعالجة فى وسائل الإعلام الحكومية كالتالى: أنها "معالجة يغلب عليها غلبة الطابع الإخباري الصرف فى تغطية الحدث " وهو ما يعرف بالمعالجة المجردة أو التقريرية أو الإخبارية وذلك فى مقابل تلك التفسيرية التى تهتم بالجانب التحليلي والتفسيرى وذلك بنسبة (64.0%)، وأنها "معالجة اعتمدت في تغطية الحادث الإرهابى على المصادر الرسمية فقط، وخاصة المصادر الأمنية " (36.0%)، وفى الوقت نفسه فهى " لم تتعامل بشكل كاف مع الخبراء والمختصين في معالجة الظاهرة الإرهابية فى مجالات متعددة (سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية وثقافية" (28.0%)، وأخيراً أنها "معالجة ركزت بالأساس على إبراز جهود الدولة المستمرة فى مكافحة الإرهاب" بنسبة (22.5%) الأمر الذى يعنى أنها وسائل ناطقة بلسم الدولة وبالتالى فهى تركز بالأساسا على إنجازات الدولة فى محاربة ظاهرة الإرهاب.

- **أما بالنسبة لوسائل الإعلام الخاصة:**

جدول(14) رؤية النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير كنيستي "مارجرجس" و"مارمرقس" فى وسائل الإعلام الخاصة التى يتابعونها

أسلوب المعالجة	ك	%
1 - معالجة ذات طابع تحليلي وتفسيري واستقصائي للحادث الإرهابى (معالجة تفسيرية).	156	78.0
2 - معالجة بحثت عن الحلول الواقعية للإرهاب والقابلة للتنفيذ على يد عدد من الخبراء والمتخصصين والنخب المختلفة.	91	45.5
3 - معالجة اعتمدت على الطابع المثير للحدث الإرهابي، وقدمته بقدر من الإثارة والمبالغة والتهويل، وذلك بقصد جذب المزيد من المتابعين، من أجل تحقيق مكاسب سريعة إعلامية ومادية.	85	42.5
4 - معالجة لم تفهم الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين، الأمر الذي أدي إلى تقديم معالجة إعلامية للعمليات الإرهابية تخدم الأهداف الإعلامية للإرهابيين.	62	31
ن	200	

يختار المبحوث أكثر من بديل

بينما انصبت سمات المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الخاصة التى تابعها المبحوثون لحادث تفجير الكنيستين وفقاً للجدول (14) فى الترتيب التالى : " معالجة ذات طابع تحليلي وتفسيري واستقصائي للحادث الإرهابى (78.0%)، وهو ما يعنى أنها معالجة تفسيرية تبحث غى الأسباب والتفسيرات أكثر من كونها معالجة مجردة تكتفى بالعرض التقريري فقط، وأنها معالجة " بحثت عن الحلول الواقعية للإرهاب والقابلة للتنفيذ على يد عدد من الخبراء والمتخصصين والنخب المختلفة " (45.5%)، وفى الوقت نفسه فهى معالجة "اعتمدت على الطابع المثير للحدث الإرهابي، وقدمته بقدر من الإثارة والمبالغة والتهويل، وذلك بقصد جذب المزيد من المتابعين، من أجل تحقيق مكاسب سريعة إعلامية ومادية" (42.5%) ربما لطبيعة الإعلام الخاص الذى قد يبحث عن الإثارة لتحقيق نسب المشاهدة العالية، وأخيراً كونها معالجة " لم تفهم الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين، الأمر الذي أدي إلى تقديم معالجة إعلامية للعمليات الإرهابية تخدم الأهداف الإعلامية للإرهابيين " (31%) وذلك من حيث خدمة الأهد اف الإعلامية للإرهابيين التى تسعى إلى جذب العديد والعديد من التغطيات المكثفة لهذا الحدث الإرهابى كأحد أهدافها الرئيسية.

- **حدود دور المسئولية الاجتماعية للإعلام الحكومى والخاص والتى يرى أفراد النخبة فى المجتمع أهمية تواجدها فيه عند معالجته لقضايا الإرهاب:**

جدول (15) حدود المسئولية الاجتماعية للإعلام الحكومى والخاص فيما يتعلق بمعالجة قضية الإرهاب من وجهة نظر النخبة

حدود دور المسئولية الاجتماعية للاعلام	ك	%
1 - عدم إذاعة لحظات التفجير وأشلاء الموتى.	191	95.5
2 - توخى الحذر فيما يعلن من أرقام خاصة بضحايا الارهاب.	179	89.0
3 - عدم السماح لاصحاب الفكر المتطرف بالظهور الإعلامى تحت دعاوى حرية الرأى والتعبير.	132	66.0
4 - مجابهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطى.	120	60.0
5 - عدم إجراء حوارات اعلامية مع منفذى العمليات الإرهابية أو أسرهم والتى من شأنها أن تثير تعاطف البعض معهم.	118	59.0
6 - إشاعة روح الأمل فى الغد بدلاً من الاستمرار فى نقد الأوضاع والتى تولد المزيد من الانفجار.	80	40.0
7 - عدم التعامل مع الأحداث الإرهابية علي كونها قصة خبرية أو سبق إعلامي، ولكن يتم التعامل معها علي أنها عدوان علي الدولة والمجتمع.	75	37.5
8 - الزام الوسائل الإ علامية بعدم عرض الأسلحة والمتفجرات المستخدمة فى التفجيرات الإ رهابية وطريقة صنعها محلياً وطريقة التعامل معها .	70	35.0
ن	200	

يختار المبحوث أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول (15) والتى تتعلق برؤية النخبة من عينة الدراسة لحدود دور المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام المختلفة سواء الحكومية أو الخاصة والتى من المفترض توافرها بالإعلام سواء كان حكومياً أم خاصاً حتي يتسم بالمسئولية الاجتماعية فى نقله للأحداث الإرهابية، والتى جاءت بالترتيب التالى : " عدم إذاعة لحظات التفجير وأشلاء الموتى " بنسبة (95.0%)، تلاها "توخى الحذر فيما يعلن من أرقام خاصة بضحاي ا الإرهاب" (89.0%)، ثم "عدم السماح لاصحاب الفكر المتطرف بالظهور الإعلامى تحت دعاوى حرية الرأى والتعبير " (66.0%)، ثم "مجابهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطى" (60.0%)، ثم "عدم إجراء حوارات إعلامية مع منفذى العمليات الإرهابية أو أسرهم والتى من شأنها أن تثير تعاطف البعض معهم" (59.0%)، ثم "إشاعة روح الأمل فى الغد بدلاً من الاستمرار فى نقد الأوضاع والتى تولد المزيد من الانفجار " (40.0%)، ثم "عدم التعامل مع الأحداث الإرهابية علي كونها قصة خبرية أوسبق إعلامي، ولكن يتم التعامل معها علي أنها عدوان علي الدولة والمجتمع " (37.5%)، وأخيراً "إلزام الوسائل الإعلامية بعدم عرض الأسلحة والمتفجرات المستخدمة فى التفجيرات الإرهابية وطريقة صنعها محلياً وطريقة التعامل معها " بنسبة (35.0%).

- **تقييم النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية والخاصة فى ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام عند التعامل مع الأحداث الإرهابية:**

- **بالنسبة لوسائل الإعلام الحكومية:**

جدول (16) تقييم النخبة لطبيعة المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية في ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام

تقييم المعالجة الإعلامية للارهاب	ك	%
1 - قوى	50	25.0
2 - متوسط	112	56.0
3 - ضعيف	38	19.0
المجموع	200	%100

تشير بيانات الجدول (16) إلى أن التقييم الغالب لدى النخبة من عينة الدراسة فيما يتعلق بأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية فى ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإ علام جاء "متوسطاً" بالدرجة الأولى (56.0%)، يليه من يرونها "قوية" (25.0%)، وأخيرا من يرونه ا "ضعيفة" فى مجمله ا (19.0%)، وهو ما يعنى أن وسائل الإعلام الحكومية التى اعتمد عليها أفراد النخبة من عينة الدراسة لمتابعه هذا الحادث جاءت "متوسطة" من حيث طبيعة التزامها بمعايير المسئولية الاجتماعية المتعارف عليها من وسائل الإعلام عند تغطية أحداث الإرهاب والتطرف.

- **بالنسبة لوسائل الإعلام الخاصة:**

جدول (17) تقييم النخبة لطبيعة المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الخاصة في ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

تقييم المعالجة الاعلامية للإرهاب	ك	%
1 - قوى	50	25.0
2 - متوسط	61	30.5
3 - ضعيف	89	44.5
المجموع	200	%100

تشير بيانات الجدول (17) إلى أن النسبة الأكبر من أفراد النخبة موضع الدراسة قيمت أسلوب معالجة وسائل الإعلام الخاصة التى تابعوها لحادث تفجير الكنيستين فى ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام بأنه ا "ضعيفه" وذلك بنسبة (44.5%)، تلاها من قيموها بأنها "متوسطة" (30.5%)، ثم من قيموها بأنها "قوية" (25.0%).

وتشير بيانات الجدولين السابقين بشكل عام إلى تدنى نسب تقيم أفراد النخبة من عينة الدراسة لأسلوب معالجة كل من وسائل الإ علام الحكومية والخاصة لحادث

تفجير الكنيسرتين فى ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإ علام والم تعارف عليها اجتماعياً، ولعل ما يؤكد هذه النتيجة وجود عدة انتقادات للتغطيات الإعلامية للأحداث الإرهابية – سواء الحكومية أو الخاصة منها – والتى فى مجملها تتركز على عرض وتكرار عرض لقطات الحادث الارهابى وأشلاء ضحايا التفجيرات، الأمر الذى يؤثر على انخفاض الروح المعنوية للكثير من أفراد المجتمع، وهو ما يقودنا إلى التعرف على أهم الانتقادات الفعلية التى وجهتها النخبة للتغطية الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين سواء كان ذلك فى الإعلام الخاص أم الحكومى الذى تابعوه، وذلك كما هو موضح بالجدول التالى:

- **أهم الانتقادات الموجهة للتغطية الإعلامية الحكومية والخاصة لحاث تفجير الكنيستين:**

جدول (18) أهم الانتقادات الموجهة للتغطية الإعلامية الحكومية والخاصة لحاث تفجير الكنيستين

أهم الانتقادات	ك	%
1 - عرض وتكرار عرض حادث التفجير وأشلاء ضحايا التفجير.	179	89.5
2 - إجراء حوارات تليفزيونة وصحفية مع أسر الإرهابين .	125	62.5
3 - تقديم بعض المعلومات المغلوطه خاصة فى بداية الحادث.	96	48.0
4 - استضافة بعض الشخصيات غير كفئ لتحليل الحدث الإرهابى .	92	46.0
5 - الانسياق خلف السبق الاعلامى على حساب الأمن القومى، مع عدم مراعاة خطورة المعلومات التى يتم نشرها قبل إعلان الدولة عنها رسمياً	54	27.0
6 - الاكتفاء بالعرض التكرارى للحدث الإرهابى دون التعمق فى وضع حلول مقنعة.	33	16.5
ن	200	

يختار المبحوث أكثر من بديل

فى إطار التعرف على أهم الانتقادات التى وجهها أفراد الصفوة للتغطية الإعلامية فى كل من وسائل الاعلام الحكومية والخاصة لحادث الكنيستين جاءت هذه الانتقادات فى المجمل بالترتيب التالى : عرض وتكرار عرض حادث التفجير وأشلاء ضحايا التفجير (89.5%)، وهو الأمر الذى لا يقبله العقل ويدينه بشده انطلاقاً من حرمة الموتى، ففى الكثير من وسائل الإعلام الغربية نجد هناك إدانة ومنع لنشر صور أشلاء الموتى بها، بل قد يصل الأمر إلى فرض عقوبات قانونية محددة من قبل الدولة عند تجاوزها فى نشر صور أشلاء موتى حوادث الإرهاب ، ويدلل البعض على ذلك بعدم نشر الإعلام الأمريكى لصور ضحايا 11 سبتمبر على سبيل المثال، بل تم نشر القصص ذات التأثير الانسانى الأقوى على الرأى العام [70]، والتى فاقت فى قوة تأثيرها على الرأى العام مجرد عرض صور الموتى والأشلاء . كما انتقدت عينة الدراسة أيضاً بعض الممارسات مثل إجراء بعض الحوارات التليفزيونية والصحفية مع أسر الإرهابيين (62.5%)، فضلاً عن "تقديم بعض المعلومات المغلوطه خاصة فى بداية الحادث " (48.0%)، و "استضافة بعض الشخصيات غير كفئ لتحليل

الحدث الإرهابى " (46.0%)، مع "الانسياق خلف السبق الاعلامى على حساب الأمن القومى، مع عدم مراعاة خطورة المعلومات التى يتم نشرها قبل إعلان الدولة عنها رسمياً" (27.0%)، وأخيراً "الاكتفاء بالعرض التكرارى للحدث الإرهابى دون التعمق فى وضع حلول مقنعة" (16.5%).

- رأي النخبة فى قرار فرض الرئيس السيسي حالة الطوارئ لمدة تلاثة أشهر عقب حادث تفجير الكنيستين:

جدول (19) رأي النخبة فى قرار فرض الرئيس السيسي حالة الطوارئ لمدة تلاثة أشهر عقب حادث تفجير الكنيستين

الرأى فى حالة الطوارئ	ك	%
7 - موافق	152	76.0
8 - محايد	30	15.0
9 - معارض	18	9.0
المجموع	200	%100

تشير بيانات الجدول (19) إلى أن النسبة الأ كبر من عينة الدراسة وافقت على فرض الرئيس السيسى حالة الطوارئ عقب حادث تفجير الكنيستين فى 9 أبريل 2017 وذلك بنسبة (76.0%)، وعارض (9.0%) فقط هذا القرار، بينما أبدى (15.0%) رأياً محايداً بخصوص هذه النقطة.

- استراتيجيات المواجهة الإعلامية والأمنية التى تقترحها النخبة للقضاء على ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى والحد منها.

جدول (20) استراتيجيات المواجهة الإعلامية والأمنية التى تقترحها النخبة للقضاء على ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصرى

استراتيجيات المواجهة	ك	%
استراتيجيات المواجهة الأمنية :		
1- ضرورة وضع قانون ينص على عقوبة جزائية لكل رمز ديني يدعو للإرهاب والقتل والدماء كأن تكون السجن مدى الحياة .	190	95.0
2- تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعى باعتبارها منافذ و آليات توظفها المنظمات الإرهابية لتجنيد شباب جدد .	188	94.0
3- تفعيل دور الإ علام الأمنى فى مواجه الفكر الإ رهابى.	175	87.5
4- تأييد إنشاء قرار الرئيس السيسي بإنشاء مجلس أعلى لمكافحة الإ رهاب.	170	85.0
5-الإسراع بصياغة تشريعات قانونية، تناسب تطور الجريمة الإرهابية الإ لكترونية.	145	72.5
6- ضرورة وضع استراجية أمنية عربية مشتركة لمواجهة الإ رهاب.	140	70.0
استراتيجية المواجهة الإعلامية :		
1- أهمية تجديد الخطاب الدينى وأن يكون هذا التجديد نابعاً من الأ زهر الشريف .	195	97.0
2- أهمية وجود مرصد إعلامي حول الأداء المهني للإعلام المصري في تغطية حوادث الإرهاب يرصد نقاط القوة والضعف في الأداء الإعلامي في معالجة هذه القضية المهمة .	170	85.5
3- إلزام وسائل الإ علام بمواثيق الشرف الإ علامى فيما يتعلق بتناول الأحداث الإرهابية وخاصة حرمة عرض مناظر القتل والدماء .	152	76.0

4- التوعية الإعلامية بمخاطر ا لانسياق وراء الجماعات الإرهابية .	130	65.5
5- تنسيق السياسات الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بالقضايا المتعلق ة بالإرهاب فى علاقته بالأمن القومي .	112	56.0
6- إبراز الأضرار المباشرة التي تقع علي المواطنين جراء أعمال العنف والإرهاب، بحيث تصبح قضية القضاء علي الإرهاب قضية شخصية لكل مواطن .	101	50.0
ن	200	

يختار المبحوث أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول (20) إلى تعدد استراتيجيات الموجهة الأمنية التى اقترح ها عينة النخبة موضوع الدراسة والتى تمثلت فى الترتيب التالى: "ضرورة وضع قانون ينص عل عقوبة جزائية لكل رمز ديني يدعو للإرهاب والقتل والدماء كأن تكون السجن مدى الحياة" بنسبة (95.0%)، تلاها "تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعى باعتبارها منافذ وآليات توظفها المنظمات الإرهابية لتجنيد شباب جدد " (94.0%)، ثم "تفعيل دور الإعلام الأمنى فى مواجه الفكر الإرهابى" (87.5%)، ثم "تأييد قرار الرئيس السيسي بـإنشاء مجلس أعلى لمكافحة الإرهاب " (85.0%)، ثم "الإسراع بصياغة تشريعات قانونية، تناسب تطور الجريمة الإرهابية الإكترونية " (72.5%)، وأخيراً "ضرورة وضع استراجية أمنية عربية مشتركة لمواجهة الإرهاب" (70.0%).

فى حين انصبت ملامح استراتيجية المواجهة الإعلامية على النقاط التالية بالترتيب: " أهمية تجديد الخطاب الدينى وأن يكون هذا التجديد نابعاً من الأزهر الشريف" بنسبة (97.0%)، تلاها "أهمية وجود مرصد إعلامي حول الأداء المهني للإعلام المصري في تغطية حوادث الإرهاب يرصد نقاط القوة والضعف في الأداء الإعلامي في معالجة هذه القضية المهمة " (85.5%)، ثم "إلزام وسائل الإعلام بمواثيق الشرف الإعلامى فيما يتعلق بحرمة عرض مناظر القتل والدماء " (76.0%)، ثم "التوعية الإعلامية بمخاطر الانسياق وراء الجماعات الإرهابية " (65.5%)، ثم "تنسيق السياسات الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بالقضايا المتعلق بالإرهاب والأمن القومي " (56.0%)، وأخيراً "إبراز الأضرار المباشرة التي تقع علي المواطنين جراء أعمال العنف والإرهاب، بحيث تصبح قضية القضاء علي الإرهاب قضية شخصية لكل مواطن" (50.0%).

وتشير نتائج هذا الجدول فى مجملها إلى أهمية تكامل جهود كل أجهزة الأمن والإعلام بمؤسساته المختلفة والقادرة على اختراق عقول الجماهير المختلفة للخروج باستراتيجية أمنية / إعلامية ذات بنود محددة، على أن تكون قابله للتنفيذ والتطبيق الفعلى لمجابهة هذا الفكر الإرهابى.

- ثانياً نتائج اختبار فروض الدراسة:

1 - توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين عدد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة من النخبة (الجنس والعمر) ومستوى الاهتمام بمتابعة الأ حداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ويتفرع منه عدد من الفروض الفرعية كالتالى:

-الفرض الفرعى الأول: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين نوع (جنس) أفراد النخبة من حيث مستوى اهتمامهم بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

جدول (21) الفروق الإحصائية بين نوع (جنس) أفراد النخبة من حيث مستوى اهتمامهم بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

مستوى الاهتمام	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابى	قيمة (ت)	درجة الحرية ن - 1	مستوى المعنوية
مستوى الاهتمام	ذكر	147	5.2113	1.850	198	0.035
	أنثى	53	5.0228			

تم قبول نتائج كل الاختبارات الإحصائية المستخدمة عند درجة ثقة 95% فأكثر، أى عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

تشير بيانات الجدول رقم (21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مستوى اهتمامهم بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث بلغت قيمة (ت) (1.850) وذلك عند مستوى معنوية (0.035)، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة الذكور، صاحبة المتوسط الحسابى الأعلى ، وهو ما يعنى أنها الأكثر اهتماماً بمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

-الفرض الفرعى الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عمر أفراد النخبة من حيث مستوى اهتمامهم بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة .

جدول (22) الفروق الإحصائية بين فئات عمر أفراد النخبة من حيث مستوى اهتمامهم بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة

مستوى الاهتمام	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابى	درجات الحرية	(F) قيمة	مستوى المعنوية
مستوى الاهتمام بمتابعة الأحداث الارهابية	أقل من 40 سنة.	23	5.1182	3	1.016	0.004
	من 40 لأقل من 50 سنة.	46	5.0100			
	- من 50 لأقل من 60 سنة.	76	5.2577	196		
	من 60 سنة فأكثر.	55	5.3161			

تشير بيانات الجدول (22) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عمر المبحوثين من حيث مستوى اهتمامهم بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث بل غت قيمة (F) (1.016)، وذلك عند مستوى معنوية 0.004، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة من هم "أكثر من 60 سنة"، صاحبة المتوسط الحسابى الأعلى، وهو ما يعنى أنها الأكثر اهتماماً بمتابعة الأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام المختلفة، ربما فى ضوء تفرغها من المناصب الإدارية وخروجها إلى المعاش وبالتالى تفرغها على نحو أكبر من أفراد النخبة الذين لا يزالوا يعملون فى وظائف قيادية مختلفة.

2 -الفرض الرئيسي الثانى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (إعلامية / سياسية) من حيث الآتى:

- درجة اعتمادها على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين.
- درجة موافقتها على فرض قانون الطوارئ عقب حادث تفجير الكنيستين.
- نوعية الوسائل الإعلامية والاتصالية التى تم الاعتماد عليها لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري.
- رؤيتها لمدى تحقق دورها التوعوى لمنع ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصري.
- مستوى مشاركتها فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المصرية المختلفة.

- الفرض الفرعى الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (إعلامية/ سياسية) من حيث درجة اعتمادها على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين.

- **بالنسبة لوسائل الإعلام الحكومية:**

جدول (23) الفروق الإحصائية بين فئات نوع النخبة من حيث درجة اعتمادها على وسائل الإعلام الحكومية لمتابعة حادث تفجير الكنيستسن

درجة الاعتماد	نوع الصفوة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	(T) قيمة	مستوى المعنوية
درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الحكومية	1-إعلامية	100	5.9000	198	1.116	0.005
	2 - سياسية	100	5.2191			

تشير بيانات الجدول (23) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات نوع النخبة

المصرية موضع الدراسة من حيث درجة اعتمادها على وسائل الإ علام المختلفة لمتابعة الأحداث الإ رهابية بالمجتمع المصرى، حيث ب لغت قيمة معامل T test (1.116) وذلك عند مستوى معنوية (0.005)، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة النخبة الإعلامية صاحبة المتوسط الحسابى الأعلى، وهى نتيجة منطقية فى ضوء أنها أكثر النخب التى يرتبط طبيعة عملها بوسائل الإ علام المختلفة وما تبثه من مضامين مختلفة .

- **بالنسبة لوسائل الإعلام الخاصة:**

جدول (24) الفروق الإحصائية بين فئات نوع النخبة من حيث درجة اعتمادها على وسائل الاعلام الخاصة لمتابعة حادث تفجير الكنيستسن

درجة الاعتماد	نوع الصفوة	حجم العينة	المتوسط الحسابى	درجات الحرية	(T) قيمة	مستوى المعنوية
درجة الاعتماد على وسائل الإعلام االخاصة	1-إعلامية	100	5.7020	198	1.221	0.004
	2 - سياسية	100	5.3184			

تشير بيانات الجدول (24) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات نوع النخبة من عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادها على وسائل الإعلام الخاصة التى تابعوها أثناء حادث تفجير الكنيستين، حيث بلغت قيمة Ttest (1.221)، وذلك عند مستوى معنوية (0.004)، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة النخبة الإعلامية صاحبة المتوسط الحسابى الأعلى، وهو ما يعنى أنهم الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الخاصة عند متابعة حادث تفجير الكنيستين.

وبالتالى يمكن القول بصحة الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسي الثانى القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (من حيث كونها إعلامية أو سياسية) من حيث درجة اعتمادها على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لمتابعة حادث تفجير الكنيستين، وقد جاءت هذه الفروق لصالح فئة النخبة الإعلامية والتى يرتبط طبيعة عملها بمتابعة وسائل الإعلام المختلفة خاصة أثناء الأزمات.

- **الفرض الفرعى الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة ودرجة موافقتها على فرض قانون الطوارئ عقب حادث تفجير الكنيستين.**

جدول (25) الفروق الإحصائية بين نوع النخبة ودرجة موافقتها على فرض قانون الطوارئ عقب حادث تفجير الكنيستين

الرأى	نوع الصفوة	حجم العينة	المتوسط الحسابى	درجات الحرية	(T) قيمة	مستوى المعنوية
الرأى فى فرض حالة الطوارئ	إعلامية	100	8.126	198	1.025	0.704
	سياسية	100	7.456			

تشير بيانات الجدول (25) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة من حيث كونها إعلامية أم سياسية، وبين درجة موافقتها على فرض حالة الطوارئ أثناء حادث تفجير الكنيستسن ، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نتائج جدول (19) الخاصة بمدى موافقة عينة الدراسة على فرض حالة الطوارئ بعد حادث تفجير الكنيستين والذى يوضح وجود إجماع كبير على الموافقة بين نوعى النخبة من عينة الدراسة على الموافقة على فرض حالة الطوارئ.

- **الفرض الفرعى الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (إعلامية/ سياسية) من حيث ترتيب نوعية الوسائل الإعلامية والاتصالية التى اعتمدت عليها لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري**

جدول (26) الفروق الإحصائية بين نوع النخبة من حيث ترتيب نوعية الوسائل الإعلامية والاتصالية التي تعتمد عليها لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري

نوعية الوسائل الإعلامية والاتصالية	النوع	حجم العينة	رتب المتوسطات	قيمة (u)	مستوى المعنوية
1 - الفضائيات الخاصة	إعلامية	100	85.61	18728.500	0.770
	سياسية	100	78.01		
2 - الصحافة الإكترونية / مواقع الأخبار الإكترونية	إعلامية	100	86.22	14074.000	0.174
	سياسية	100	75.57		
3 - الصحافة الخاصة	إعلامية	100	71.55	17473.000	0.081
	سياسية	100	94.22		
4 - الصحافة الحكومية	إعلامية	100	82.60	15727.000	0.728
	سياسية	100	74.06		
5 - التليفزيون الحكومى	إعلامية	100	84.71	17473.000	0.388
	سياسية	100	75.55		
6 - الإذاعة المصرية	إعلامية	100	86.14	15417.000	0.376
	سياسية	100	75.95		
7 - الفضائيات العربية	إعلامية	100	78.70	15870.500	0.766
	سياسية	100	82.57		
8 - الفضائيات الأجنبية	إعلامية	100	84.15	14377.000	0.362
	سياسية	100	76.97		
9 - شبكات التواصل الاجتماعى	إعلامية	100	78.70	15840.500	0.766
	سياسية	100	87.55		
10 - الإذاعات الاجنبية	إعلامية	100	79.70	15480.500	0.626
	سياسية	100	82.58		

تشير بيانات الجدول (26) باستخدام اختبار **اختبار (U) Mann-Whitney** إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع النخبة من حيث كونها إعلامية أو سياسية وترتيب نوعية الوسائل الإعلامية والاتصالية التى اعتمدوا عليها لمتابعة الأحداث الإرهابية المتتالية على المجتمع المصري .

- **الفرض الفرعى الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (إعلامية/ سياسية) من حيث رؤيتها لمدى تحقق دورها التوعوى لمنع ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصري**

جدول (27) الفروق الإحصائية بين نوع النخبة من حيث رؤيتها لمدى تحقق دورها التوعوى لمنع ظاهرة الإرهاب بالمجتمع المصري

مدى تحقق الدور التوعوى	نوع النخبة	حجم العينة	المتوسط الحسابى	درجات الحرية	(T) قيمة	مستوى المعنوية
مدى تحقق الدور التوعوى لمجابهة الارهاب	إعلامية	100	7.214	3	1.027	0.521
	سياسية	100	7.253	183		

تشير بيانات الجدول (27) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (إعلامية/ سياسية) موضع الدراسة من حيث رؤيتهما لمدى تحقق الدور التوعوى المنوط بهما لمجابهة الفكر المتطرف بالمجتمع المصري، وهو ما يعنى أن كلا النوعين رأى أن هذا الدور لم يتحقق على نحو فعال، الأمر الذى يحتاج إلى مزيد من الجهود المفروض بذلها من قبل هذه النخب لمحاربة هذا الفكر ا لمتطرف التخريبى.

- **الفرض الفرعي الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع النخبة (إعلامية / سياسية) من حيث مستوى مشاركتها فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المصرية المختلفة**

جدول (28) الفروق الإحصائية بين نوع النخبة من حيث مستوى مشاركتها فى المضامين الإعلامية المقدمة حول ظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام المصرية المختلفة

امستوى المشاركة	نوع الصفوة	حجم العينة	المتوسط الحسابى	درجات الحرية	(T) قيمة	مستوى المعنوية
مستوى المشاركة فى المضامين الاعلامية	إعلامية	100	6.612	3	1.235	0562
	سياسية	100	6.756	183		

تشير بيانات الجدول (28) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعي النخبة (سياسية / إعلامية) من حيث مستوى المشاركة فى المضامين الإعلامية

المقدمة حول ظاهرة الإرهاب بوسائل الإعلام المختلفة، وهو ما يعنى أن كلا النوعين من النخب لديهما مستويات متقاربة من المشاركة فى المضامين الإ علامية حول قضايا الإرهاب والتى مرجعها إما لطبيعة المهنة كما هو الحال مع النخبة الإعلامية أو لطبيعة التخصص السياسيى وتحليل الحركات والأحداث الإرهابية وأبعادها على المجتمع كما هو الحال مع النخبة السياسية.

الفرض الرئيسي الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تقييم النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، وبين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الخاصة والحكومية

جدول (29) العلاقة الارتباطية بين مستوى تقييم النخبة لأسلوب المعالجة الإعلامية لحادث تفجير الكنيستين فى وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، وبين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الخاصة والحكومية

المتغيرات المدروسة	R	P
1- درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الحكومية ومستوى تقييمهم لأسلوب معالجتها لحادث تفجير الكنيستين.	0.478	0.001
2- درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الخاصة ومستوى تقييمهم لأسلوب معالجتها لحادث تفجير الكنيستين.	0.858	0.000

تشير بيانات الجدول (29) إلى الآتى:

- وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة بين درجة اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الحكومية التى يتابعونها ومستوى تقييمهم لأسلوب معالجتها لحادث تفجير الكنيستين موضع الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.478) وذلك عند مستوى معنوية (0.001)، وهو ما يعنى أنه كلما زاد اعتماد النخبة على هذه الوسائل الحكومية فى متابعة الأحداث الإرهابية زاد مستوى تقييمهم لأسلوب معالجة هذه الوسائل لهذا الحادث الإرهابى والعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية قوية من حيث الشدة بين درجة اعتماد أفراد النخبة على وسائل الإعلام الخاصة ومستوى تقييمهم لأسلوب معالجتها لحادث تفجير الكنيستين والعكس صحيح، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.858) وذلك عند مستوى معنوية (0.000).

وهو ما يعنى فى النهاية أن زيادة اعتماد عينة الدراسة من النخبة على وسائل الإعلام سواء الخاصة أو الحكومية لمتابعة حادث تفجير الكنيستين أدت إلى زيادة مستوى تقييم النخبة لأسلوب معالجتها لحادث التفجير ، وهى نتيجة منطقية فى ضوء أن زيادة المتابعة والاعتماد أدى إلى زيادة مستويات تقييم هذه المعالجة الإعلامية ، وهو ما يعنى قبول صحة الفرض الرئيسي الثالث.

أهم نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقييم عينة من النخبة المصرية المتمثلة فى نخبة إعلامية وسياسية بلغ حجمها بالدراسة 200 مفردة لطبيعة المعالجة الإعلامية لحادث تفجير كنبيستى مارجرجس ومارمرقس فى 9 أبريل 2017، والذى يتعتبر واحد من أعنف الأحداث الإ رهابية التى شهدتها مصر عام 2017، وقارنت الدراسة بين طبيعة المعالجة الإعلامية لهذا الحدث الإرهابى بكل من وسائل الإعلام الخاصة والحكومية التى اعتمد عليها أفراد النخبة من عينة الدرسة لمتابعة هذا الحادث الإرهابى ومدى تقييمهم لهذه المعالجة فى ضوء مفه وم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام.

وفى هذا الصدد أقرت النسبة الأ كبر من عينة الدراسة بأن الإرهاب منتشر فى مصر فعلياً بدرجة كبيرة وبطريقة تدعو للقلق ، وهو الأمر الذى أوضحته الدراسة من خلال استعراض عدد العمليات الإرهابية فى مصر على مدار الثلاث سنوات الأخ يرة والتى اتضح منها بالفعل تزايد وتنامي حجم وأعداد العمليات الإرهابية بمصر (1165 عملية إرهابية خلال الأعوام 2016/2015/2014)، والتى أرجعتها النسبة الأكبر من عينة الدراسة إلى تفشى وانتشار الجهل والفقر والمرض وسوء الاحوال المعيشية، فضلاً عن غياب التجديد الدينى فى ظل سيطرة تيارات دينية راديكالية متشددة، وفى الوقت نفسه لم تغفل عينة الدراسة سبب تنامى ظاهرة الإرهاب الإلكترونى وانتشارها بشكل لافت للنظر ودورها فى تجنيد العديد من العناصر الإرهابية.

وعن ملامح سمات المعالجة الإعلامية بوسائل الإعلام الحكومية التى اعتم دت عليها النخبة من عينة الدراسة لمتابعة هذا الحادث تمثلت هذه السمات فى كونها معالجة يغلب عليها الطابع الإخبارى وليس التفسيرى، معتمدة فى ذلك على المصادر الرسمية والأمنية بالدرجة الأ ولى، الأمر الذى يدلل على كونها ناطقة باسم الدولة، فضلاً عن كون هذه المعالجة تغافلت إلى حد ما آراء باقى المتخصصين خاصة فى المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية.

بينما انصبت سمات المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الخاصة التى اعتمد عليها المبحوثون لمتابعة حادث تفجير الكنيستين على كونها معالجة ذات طابع تحليلي وتفسيري واستقصائي للحادث الإرهابى ، وأنها معالجة بحثت عن الحلول الواقعية للإرهاب والقابلة للتنفيذ على يد عدد من الخبراء والمتخصصين والنخب المختلفة، وفى الوقت نفسه فهى معالجة اعتمدت على الطابع المثير للحدث الإرهابي، وقدمته بقدر من الإثارة والمبالغة والتهويل، وذلك بقصد جذب المزيد من المتابعين، وذلك من أجل تحقيق مكاسب سريعة إعلامية ومادية، وأخيراً كونها معالجة لم تفهم الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين، الأمر الـذي أدي إلى تقديم معالجة إعلامية للعمليات الإرهابية تخدم الأهداف الإعلامية للإرهابيين كاستضافة أسرهم مثلاً.

وفى حين قيم افراد النخبة من عينة الدراسة أسلوب معالجة وسائل الإعلام الحكومية لحادث تفجير الكنيستين موضوع الدراسة بأنه متوسط فى ضوء مفهموم المسئولية الاجتماعية، فإن هم قيم وا أسلوب معالجة وسائل الإعلام الخاص ة لنفس الحدث بأنه ضعيف، وانتقدت النخبة بعض الممارسسات التى وقعت فيها وسائل الإعلام الحكومية والخاصة على حد سواء عند تغطية هذا الحادث والتى تمثل أهمها فى عرض وتكرار عرض حادث التفجير وأشلاء ضحايا التفجير.

وجاء تأكيد افراد النخبة من عينة الدراسة على أهمية دمج الجهود الأمنية والإعلامية للخروج باستراتيجية إعلامية أمنية مشتركة لمجابهة هذا الإرهاب ، تمثلت محاورها الرئيسية فى وضع قوانين رادعة لكل رمز دينى يدعو إلى الإرهاب الفكرى، ومجابهة الإرهاب الإلكترونى، وتكثيف جهود الإ علام للرد على الفكر الإرهابى بالفكر البناء، مع أهمية التزام وسال الإعلام بحدود مسئوليتها الاجتماعية عند تناول الأحداث الإرهابية المختلفة.

- **توصيات الدراسة**

وفى النهاية – وفى ضوء النتائج السابقة- تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات منها:

- أهمية أن يقوم الإعلام بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن أى خصوصيات سياسية أو أهواء دينية.

- تكثيف جهود الدولة فى القضاء على منابع التطرف الفكر ى والدينى والتى توجد فى عدد من وسائل الإعلام خاصة الخاصة منها وذات التمويل المشبوه.

- هناك حاجة ماسة إلى تبني استراتيجية إعلامية هدفها تحقيق الصدق المعلوماتى فيما يتعلق بعرض قضايا الإرهاب.

- يجب أن تضطلع وسائل الإ علام بمسؤلياتها تجاه جمهورها، وذلك من خلال دعم وتطوير المعايير المهنية والالتزام بميثاق الشرف المهني وفى إطار مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام والمتعارف عليها دولياً.

- من الأ همية بمكان إحداث التكامل والتنسيق بين كل من الاستراتيجية الإعلامية وتلك الأمنية فيما يتعلق بمجابهة الإرهاب بالمجتمع المصرى ، وذلك من خلال بناء استراتيجية ثنائية الإبعاد (إعلامية – أمنية)، على أن يتم ذلك بشكل تناغمى توافقى بدلاً من العمل فى جزر منعزلة وبدون إحداث التنسيق المطلوب بينهما ، وبحيث تعمل على تبني برامج شاملة لمعالجة الإرهاب والتطرف والبحث فى آليات العلاج والوقاء منه، مع ترسيخ مفهوم التعاون والمشاركة في إطار الثوابت التي تعد أهم ما يميز المسؤولية الاجتماعية الصحيحة فى أى مجتمع.

- أهمية التصدى للأفكار الهدامة بالمجتمع خاصة المبثة منها على شبكة الإنترنت، مع تفعيل سياسة حجب مواقع الإرهابيين لضمان عدم تدفق مثل هذه الأفكار الإرهابية، فضلاً عن إنشاء صحف إلكترونية تضاهي المواقع الإرهابية للرد عليها وتفنيد ما بها من آراء تخريبية هدامة.

- أهمية تفعيل دور المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب الذى دعا إليه الرئيس السيسى بعد حادث تفجير الكنيستين مارجرجس ومارمرقس فى 9 ابريل 2017، و ذلك للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف وتوعية الناس بمخاطره ، مع أهمية دوره فى الترويج لثقافة التسامح والوسطية والإعتدال والإعتراف بالآخر.

مراجع الدراسة

1- Sonise Lumbaca, David H. Gray (2011), **The Media as an Enabler for Acts of Terrorism,** Global Security Studies, Winter, Volume 2, Issue 1,p 213

2- Genoves , Margate (2005), **terrorism,** 2nd ed, Longman: New Yourk. P 144.

3- Barber, B.R. (2003) **Fear's Empire: War, Terrorism, and Democracy**. New York: W.W. Norton. P50.

4- Hoffman, Bruce, (2006), **Inside Terrorism**, London: SAGE Publication, p. 199, 206-207, 222, 223, 255.

5- Kagan, R. and Kristol, W. (2000) **Present Dangers: Crisis and Opportunity in American Foreign and Defense Policy**. San Francisco, CA: Encounter Books. Pp 135

6- Gabriel Weimann (2008), **The Psychology of Mass-Mediated Terrorism,** Vol 52, Issue 1. P122.

7- Yulia Medvedeva (2011), **Book Review: Mass Media and Modern Warfare: Reporting on the Russian War on Terrorism,** Vol 4, Issue 3.

8- Jon Silverman, Lisa Thomas (2012), **'**I feel your pain': Terrorism**, the media and the politics of response,** Vol 8, Issue 3. pp 110-112.

9- http://acpss.ahram.org.eg/News/5619.aspx .On (5/1/2017).

10- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8. On (4/2/2017).

11- Plesner ,Ursula, Ib T. Gulbrandsen (2015), Strategy and new media**, A research agenda,**Vol 13, Issue 2. P 122

12- Jorndrup, H. (2016). News Framing in a Time of Terror: A Study of the Media Coverage of the Copenhagen Shootings**, NO RDI COM Review**, 37(special issue), 85-99.

13- السنوسي، ثريا(2016)، إدارة الأزمات الإرهابية إعلامياً: أزمة "شارلي إيبدو" نموذجاً، **مجلة وسائل الإعلام العربية والمجتمع**، العدد 21، ربيع 2016، ص ص 1- 21.

14- السنوسي، ثريا ، ومروة سعيد (2016)، سمات المعالجة الإعلامية لملفات الإرهاب فى الفضائيات العربية، **مؤتمر المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق العلمي السنوي الأول تحت عنوان : " الإعلام العربى ومواجهة الإرهاب .. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة"، فى الفترة من 1-2** مارس 2016، ص ص 47 – 67.

15- أبو بكر، هنيدا (2016)، دور الصحافة السودانية في التصدي لظاهرة الإرهاب بالتطبيق على التغطية الصحفية لأحداث الإرهاب في المنطقة العربية، مؤتمر المعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق العلمي السنوي الأول تحت عنوان **: " الإعلام العربي ومواجهة الإرهاب .. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة"**، فى الفترة من 1-2 مارس 2016، ص ص 32 – 55.

16- سالم، محمد عبدالله (2014) ، استراتيجية معالجة الصحف الليبية لقضايا الإرهاب، دراسة ميدانية، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية** - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد/العدد: ع5 ،ج 2، يناير 2014، ص ص 225 – 260

17- Eugenis, Kate (2017), Who Will Tell the Story?: Terrorism's Relationship with the Global Media" University of Nevada, Las Vegas , March 14, 2013, available in:

https://wpsa.research.pdx.edu/papers/docs/Eugenis-WPSA.pdf.On (4/1/2017).

18- العلاونه ،حاتم سليم (2011)، التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية (دراسة تحليلية)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، المجلّد 38 ،العدد 1، ص ص 197 – 2019.

19- البشير، محمد (2010)، التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض دراسة كيفية وصفية تقويمية لأداء الصحف المحلية، متاحة على:

http://www.assakina.com/files/books/book47.pdf. On (13/5/2017)

20- Walsh ,James Igoe (2010) Media Attention to Terrorist Attacks, Causes and Consequences , **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 57(3), 309–327.

21- Bermee- Hons, Brasius & Gabriel, W (2009), International Terrorism , **communication research**, Vol18, No 3, PP 333 - 353

22- David L. Altheide (2008**), Terrorism around the world**, (Los Angeles, London, New Delhi: SAGE Publications , Vol 1(3): 287–308.

23- Rohner, D., & Frey, B. S. (2007). Blood and ink! The common-interest-game between terrorists and the media. **Public Choice**, 133, 129–145.

24-Fahmy, S., Johnson, T. J.(2007) , Mediating the Anthrax Attacks: Media Accuracy and Agenda Setting During a Time of Moral Panic, Atlantic **Journal of Communication**, 15(1) pp 19 – 40.

25- Weimann, G., & Winn, C. (2007). The theater of terror,**Mass media and international terrorism**. New York: Longman, pp 17 – 21.

26- Chermak, S. M., & Gruenewald, J. (2006). The media's coverage of domestic terrorism , **Justice Quarterly**, 23(4), 428–461.

27-Lowrey, W (2004)., Media dependency during a large-scale social disruption: the case of September 11, **Mass Communication and Society**, 7(3) pp 339 – 357.

28- الطرابيشي ،مرفت والطرابيشي ،مها (2003)، معاجلة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصريةِ العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية : دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد: 21 ، ص ص 155- 186.

29- Zoe C.W. Tan (2002), The role of media in insurgent terrorism: Issues

and perspectives, **Gazette** 94: 191 – 215.

30- Gabriel, Weimann & Hons, B (2001) Terrorism Mediated Mass Contagiousness of Mass Mediated Terrorism , **journal of of communication**, 6 Vol, PP 36- 75.

31- الدناني،عبد الملك و شرف، محمد (2017)، معالجة قضايا الإرهاب والتطرف من وجهة نظر الإعلاميين ، متاحة على:

file:///C:/Users/user/Downloads/1076-025-002-013.pdf. On (12/5/2017).

32- عبد المقصود ، منى مجدى (2016) ، تقييم أداء الإعلام المصرى خلال الأزمات الاقتصادية دراسة حالة على البرامج التليفزيونية، **المؤتمر الإعلامي السنوي السابع : الإعلام والاقتصاد... تكامل فى خدمة التنمية**، الرياض: جامعة الملك سعود، 11 – 12 أبريل ، ص 225.

33- القاضي، ندية عبد النبي (2017)، اتجاهات النخبة نحو إدارة المواقع الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، متاحة على:

http://www.acrseg.org/40665 . On (25/1/2017).

34- شاهين، هبة (2014) ، المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضاياالإرهاب، دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية ، **المؤتمر العلمي : دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب** ،الرياض: 16-18 / 12 / 2014.

35- Javis, Lee (2012), impact of anti – terrorism policy on citizenship in the UK, **political studies**, vol61, issue 3, pp 175 -225.

36- Meraz, Sharon (2009), Is There an Elite Hold? Traditional Media to Social Media Agenda Setting Influence in Blog Networks**, Journal of Computer-Mediated Communication**. **14** , 682–707.

37- Dennis Chong & James N. Druckman (2007), A Theory of Framing and Opinion Formation in Competitive Elite Environments, **Journal of Communication** , No. 57 , 99–118 .

38- سليم، حنان (2005) ، اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع و مستقبل القنوات الإخبارية العربية، **ملخصات الأبحاث المقدمة للمؤتمر العلمى الحادى عشر بعنوان : مستقبل وسائل الإعلام العربية** ، فى الفترة من 2 – 5 مايو 2005 ، ص 142.

39- زلطة،عبد الله (2005) ، مستقبل القنوات التليفزيونية الإخبارية كما تراه النخبة الصحفية فى مصر، دراسة تطبيقية، **ملخصات الأبحاث المقدمة للمؤتمر العلمى الحادى عشر بعنوان: مستقبل وسائل الإعلام العربية، فى الفترة من 2 – 5 مايو 2005** ، ص 236.

40- الصياد، إيمان فاروق (2003) ، اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام فى وقت الأزمات ، دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام المصرية والدولية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة عين شمس: كلية الآداب ، قسم الإعلام).

41- يسري، جيهان (2002)، اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، **المؤتمر العلمي السنوي الثامن تحت عنوان : الإعلام وصورة العرب والمسلمين "** مايو٢٠٠٢،ج٢، ص ص٥٩٩ – ٦٩٣.

42- جنيد ، حنان ، (٢٠٠٢)، دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب **مجلة البحوث الإعلامية**،جامعة الأزهر،العدد الثامن عشر، أكتوبر.

43- مصطفى،هويدا (2002) ، اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصرى لأحداث 11 سبتمبر وتداعياتها، دراسة استطلاعية على عينة من الصفوة المصرية ، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثالث، العدد 4 ، 2002 . ص ص 125 – 172 .

44- الغربى، سعود بن فالح (2001)، مدى اعتماد أساتذة الجامعة السعودية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية)

45- يوسف، حنان (2000) ، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكة CNN الإخبارية وEURO News الأوربية، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام).

46- Chang, Kuong – Kue (1999) , Auto Trade Policy and The Press : Auto Elite as a Source of the Media Agenda , **Journalism and Mass Communication Quarterly** , Vol . 76 , No . 2.

47- القلينى، سوزان (1989) ، مدى اعتمادالصفوة المصرية على التليفزيون فى وقتالأزمات، دراسة حالةعلى حادث الأقصر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العددالرابع،عدد ديسمبر، ص 33 – 64 .

48- حسام الدين، محمد (2003): **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** ، ط1، (القاهرة: الدار المصرية للطباعة) ص 17.

49- حجاب، محمد منير (2004): **المعجم الإعلامي**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، ص 488.

50- ماكفيل، توماس (2005): **الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية** ، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي، (العين: دار الكتاب الجامعي) ، ص 117.

51- مكاوي، حسن عماد (2003): **أخلاقيات العمل الإعلامي**، دراسة مقارنة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ص 143.

52- Munilla, Linda S., Morganp (2005), The Corporate Social Responsibility Continuum as a Component of Stakeholder Theory**, View issue TOC** , Volume 110, Issue 4, December 2005 , pp 371–387.

53- الغالبي، طاهر محسن، والعامري، صالح مهدي (2010): **المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع**، ط2، (عمان: دار وائل للنشر والطباعة) ص 97.

54- Auter, P. J. (2002). TV that talks back: An experimental validation of a parasocial interaction scale. **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 36, 173-181.

55- Infante, D. A., Rancer, A.S., & Womack, D. F. (2002), **Building communication theory** (3rd ed.). Prospect, Heights, Ill.: Waveland Press, Inc., 387-393.

56- J.Ball-Rokeach ,Sandra and Joo-Young Jung (2004) , From media system dependency to communication infrastructure: A review on the evolution of MSD theory andproposals for a new concept, **Journal of International Communication,** VOL,02, pp 132 – 147.

57- Donald L. Pry & Thomas A. Mc Cain (1993)," Community With A Controversial Local Issue", **journalism Quarterly**, Vol.60, No.3. p 459.

58- Douglas Blanks Hindman, Media System Dependency and Public Support for the Press and President**, mass communication and society,** VOL.7, 2004, issue 1, Pages 29-42.

59- حسين، سمير (1995)، **بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمى**، القاهرة: عالم الكتب، ص 17.

60- طايع، سامى (2001)، **بحوث الإعلام**، القاهرة: دار النهضة العربية، ص 167.

61- Wimmer, R, D., Mominik, J, R. (2006), **Mass Media Research an Introduction**, 8th ed. CA: Thomson Wadsworth.. p 83.

62- **http://acpss.ahram.org.eg**. On (5/5/2017).

63- **http://www.dotmsr.com/details**. On (12/5/2017).

64- **Ibed**. On (12/5/2017).

65- رفعت ،عادل (2016)، "قضايا الإرهاب والتطرف في الخطاب الصحفي المصري : دراسة تحليلية، مؤتمر المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق العلمي السنوي الأول تحت عنوان: **"الإعلام العربي ومواجهة الإرهاب .. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة"**، فى الفترة من 1-2 مارس 2016.

66- أبو الفرج ،ابراهيم محمد (2006)، اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات "أزمة تفجيرات دهب نموذجاً، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مجلد ٧، عدد١٢٦ ، ص ص ٥٩ .

67- منصور، تحسين (2007)، دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 34، العدد 25.

68- شاهين، هبة، **مرجع سابق**، ص 26.

69- القاضى، ندية، **مرجع سابق**، ص ص 135.

70- **https://www.alhadath.ps/article/1714**. On(19/5/2017).

تم تحكيم استمارة البحث من خلال أساتذة الإعلام التاليين:

- أ.د ماجى الحلوانى: عميد المعهد الكندى العالى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC.
- أ.د ليلي حسين السيد أستاذ الاذاعة والتليفزيون بكلية الآداب – جامعة حلوان.
- أ.د.م عبد اللة زلطة: أستاذ مساعد الصحافة بكلية الآداب – جامعة بنها.
- أ.د.م نجوى الجزار : أستاذ مساعد العلقات العامة والإعلان بالمعهد الكندى العالى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC.
- أ.د.م مختار أبو الخير أستاذ مساعد العلاقات العامة والإعلان بالمعهد الكندى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC.
- أ.د.م داليا عبد الله أستاذ مساعد العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.